المرأة ريحانة
الرياحين

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine





٣٩

العدد التاسع والثلاثون

السنة الرابعة، جُمادى الثانية ١٤٣٠ للهجرة

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com

المحتويات



رئيسة التحرير

مولد الزهراء ويوم المرأة العالمي

في ٨ آذار ١٩٧٧ اعلنت الامم المتحدة-اليونسكو- موقفها من ظلامة الجنس اللطيف في منشورها المشهور (اليوم العالمي للمرأة)، داعية كل من ينضوي تحت لوائها من الدول والحكومات والمؤسسات الى العمل الجاد في سبيل تحقيق الاهداف المرجوة من هذا الموقف التاريخي الذي تحسست فيه شعوب المعمورة فداحة المأساة التي تتعرض لها ابنة حواء، ووظيفة ان تهب الارض كلها في حملة جماعية متضامنة لابعاد شبح هذه الكارثة القيمية عن ساحة الوجود الانساني.

وحسنا فعلت الامم المتحدة في الظاهر والشعار والدعوة، ولكنها لم تستطع ان تضمن لهذا الهدف الراقي حوافز واليات التنفيذ، فبقي شعارا بلا وسيلة اجرائية، ومنشورا بلا محرك الى التطبيق، فهو بخلوه من جنبة القداسة التي لا يكتسبها الا من الاصل السماوي والعبق الالهي المتضوع من روضة الوحي، وهو كذلك بانعدام القيم السلوكية، والضوابط الاخلاقية، وروح الفضيلة من بنوده وتوجهاته. خسر أهم مقومات الاجلال والاحترام حتى من قِبل المرأة نفسها، وبقي حبرا على ورق حتى عند الكثيرين ممن وقعوه، وتضامنوا معه في الظاهر، وجاء تطبيقه في المساحات التي عُمل به فيها كارثة على المرأة في العديد من المجالات، وصارت الحقوق المنشودة مصائب مشهودة، وحُرمت المرأة في اجوائه اروع ما عندها من الجماليات النفسية، والفضائل الذاتية، حين تحولت وهي روضة الحياة بلقعا يبابا، وعادت آلة خاوية، وجسدا رخيصا، ولهاثا مسعورا وراء اللقمة، والموضة، والبريق، والعناوين الزائفة، والصخب الاعلامي، واللذة الفارغة، والبهجة الظاهرية المحرومة من حضور النفس والضمير والمشاعر التي حبست في اعماق الفطرة المقيدة باغلال الامتهان والتضييع والابتذال.

اما يوم المرأة المسلمة الذي يفترض ان يكون يوم الميلاد العاطر لاكمل امرأة في الوجود وهي سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام فانه ليس يوم اعلان لظلامة المرأة، بل يوم الانتصار الباهر الذي اثبت فيه الاسلام قدرته الهائلة على تحرير المرأة من اغلال الجسد والروح، ليرتفع بها الى مصاف الكرامة العليا في اجواء الحقوق والفروض السماوية المقدسة، وما تتمتع به في نفوس اتباعها من الاعظام والاكبار والتقدير، لانها اوامر الهية ملزمة يتقرب بها العابد الى معبوده بغاية الرضا الوجداني واللذة القلبية.

انه اليوم الذي جسد فيه المسار الالهي على يد القائد الفاتح محمد (ص) بواقع فذ رشيد ان المرأة يمكنها ان تنتصر على كل جحافل الضيم، والاستغلال، والتهميش، والنبذ على قارعة الطريق، ويمكنها ان تكون المثل الاعلى للرجال: (**وَضَرَبَ اللهُ مَثَلا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ....**)، وان تبلغ درجة العصمة في كمال الروح، وتفوق غيرها في ذلك ما دامت التقوى هي ملاك التفاضل، وان تنال درجة الرقي الاجتماعي الذي يعطيها حق الشهادة الرسالية على واقع الحياة باكرم تكليف ريادي، وهو تكليف التناصر مع الرجال في مسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر: **(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكَرِ..)**

ويمكنها ان تخوض مجالات الحياة بكل الوانها النزيهة الصاعدة التي تزهو بوجود المرأة في كل موقع كريم علمي أو سياسي أو ثقافي أو اقتصادي يحفظ كرامتها وانوثتها، ولا يكلفها فوق طاقتها، واحتمال مشاعرها واعصابها وعضلاتها، فهي كما وصفها الاسلام **(ريحانة، وليست بقهرمانة).**



هل الموت بداية او نهاية؟

لماذا يخاف اكثر الناس الموت؟

كان الموت دائما يتجسم كحيوان مرعب امام الناس، يشغل بالهم، يرعبهم، مما جعلهم يزينون المقابر حتى ينسوا حقيقة الموت.

واثار هذه الظاهرة موجودة في الاداب المختلفة في العالم، حيث يعبر عن الموت بتعابير مرعبة كقولهم(قبضة الموت) او (شبح الموت)، وعندما يريد الانسان ان يشير الى شخص ميت فانه يستعمل عبارات مختلفة ليبعد الخوف عن مخاطبه.

السؤال هنا: لماذا يخاف الكثير من الناس الموت؟ ولماذا يفرح به اخرون؟

لماذا يجرى البعض وراء اكسير الخلود المزعوم؟ بينما البعض يذهب الى ميادين الموت بكل رحابة صدر؟، واخرون يشكون من طول العمر، ويتمنون لقاء الله كما يتمنى الحبيب لقاء حبيبه؟

الدليل الاول: هو الخوف من الموت

ان عامل الخوف لا يخرج عن امرين:

١ـ تفسير الموت بالفناء.

الانسان يهرب دائما من العدم، ويفر من المرض لانه يعني عدم السلامة، ويخشى الظلام، لان الظلام يعني عدم وجود النور، ويرتعب من الفقر لانه يعني عدم الغنى، ويخاف من البيوت الخالية، ويخاف من الصحراء لعدم وجود اناس فيها.

والعجيب انه يخاف من الميت

نفسه، فهو ليس مستعدا لان يبقى مع جثة ميت، بينما كان يجالس هذا الميت وهو حي.

ولنر الان لماذا يخشى الانسان من العدم؟

الدليل واضح، فالوجود له علاقة مع الوجود والمعرفة، ولا يمكن ان ينسجم الوجود مع العدم، اذن فاننا غرباء مع العدم تماما، وهذا شيئ طبيعي.

ولو عرفنا ان الموت يعني نهاية كل شيئ، واعتقدنا انه بالموت ينتهي كل شيئ، فان الحق سيكون معنا عندما نخاف منه، لانه يسلبنا كل شيئ.

ولكن اذا اعتبرنا الموت بداية حياة جديدة خالدة تطل بنا على عالم كبير فانه سيكون من الطبيعي ان لا نخافه، بل نبارك لاولئك الذين يخطون مرفوعي الرؤوس نحو الموت.

٢ ـ الصحف السود

هناك كثير من الاشخاص لا يعتبرون الموت فناء، ولا ينكرون الحياة بعد الموت، ولكنهم رغم ذلك يخشون الموت، والسبب هو ان صحائف اعمالهم سود ومظلمة، لدرجة انهم يخافون بروزها، واطلاع المحكمة الكبرى عليها، لاعتقادهم ان هناك من سيحاسبهم على هذه الاعمال، ويحكم عليهم بما يليق بالجريمة من العذاب.

اما الذين لا يرون الموت فناء، وليس لديهم صحائف واعمال قبيحة وذنوب يحاسبون عليها فهم لا يخافون الموت بل يتمنونه.

نظرتنا مختلفتان:

الناس فئتان، الاكثرية هم اولئك الذين يخشون الموت، والاقلية هم الذين يرحبون بالموت، بل يتمنونه لاجل نيل هدف كبير، ومقام رفيع كمقام الشهادة، او ان الحياة بعد العمر الطويل مملة، فالموت لهم افضل، فلذلك لا يأسفون على الحياة، ولا يخافون الموت.

والدليل: لهؤلاء نظرتان مختلفتان:

الفئة الاولى:

اما انها لا تؤمن بعالم ما بعد الموت، وان كان لها ايمان فانه ايمان متزعزع غير ثابت، ولذا فانها تعتبر لحظة الموت لحظة الوداع مع كل شيئ، وهذا شيئ مرعب حقا، فالخروج من نور الحياة الى ظلمة القبر امر خطير وموحش، فالمجرم الذي حكم عليه بالسجن في ظلمات مطبقة ماذا يتوقع عندما يسوقه الجنود الى هناك؟

الفئة الثانية:

التحرر من قفص صغير وضيق، والتحليق في السماء الواسعة، والخروج من بيئة هي مركز النزاع والصراع والظلم والحقد والحروب، والدخول الى بيئة خالية من كل تلك الصفات، كل تلك الامور تكون مدعاة للفرح والسرور كما قال امير المؤمنين **(والله لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي امه.)**

فاذا فليس من العجيب ان نجد مثل اصحاب الامام الحسين الذين وقفوا يتضاحكون امام باب الخيمة في صبيحة عاشوراء مستقبلين الموت بكل فرح وسرور.

من البديهي والذي يجب قوله انه ليس من الصحيح ان يلقي الانسان بنفسه الى التهلكة، ويغض الطرف عن الحياة دون ان يستفيد منها في سبيل الله والاهداف الكبيرة.



في رحاب القرآن

إشارات قرآنية لظواهر بحرية

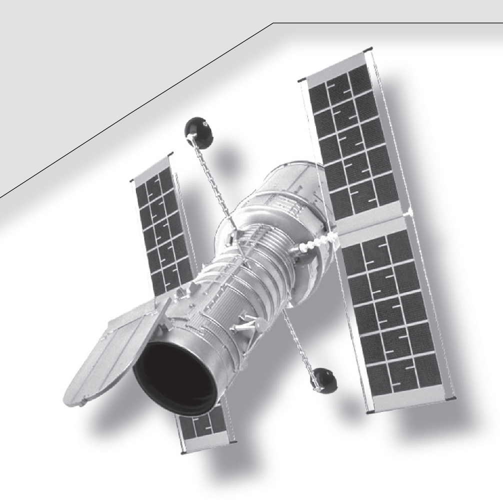
قال الله تعالى:(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ) (سورة الرحمن).

لما تقدم العلم في هذا العصر استطاع العلماء الدخول في مجاهل البحار بما لديهم من أدوات حديثة متطورة واكتشفوا بعض أسرارها.

وكان مما اكتشفه العلماء هذا الاكتشاف البحري المدهش الذي ساعدنا في معرفة سر هاتين الآيتين الكريمتين من (سورة الرحمن) وهذه بعض مفرداتهما: **المرج:** ذهاب وإياب واضطراب المياه في أي بحرين متجاورين، وقال ابن عباس: « **مرج البحرين:** أي ارسلهما. **البحران** هما: المالحان المتجاوران، مثل البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي.

يلتقيان: يتقاربان دون اصطدام أو احتكاك. بينهما: ظرفية مكانية، أي المنطقة الفاصلة للالتقاء. **برزخ:** حاجز من قدرة الله. لا يبغيان: هما البحران المالحان المتجاوران، لا تستطيع مياه أحدهما أن تدخل مياه الآخر، لوجود الحاجز (البرزخ) بأمر من الله (فَبِأَيِّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ): فبأي البراهين والحجج تكذبون ربكم وتكفرون به، وهو الذي مرج البحرين ووضع بينهما حاجزاً يمنع اختلاطهما؟ (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ): يخرج من البحرين المالحين معادن وجواهر، مثل اللؤلؤ والمرجان، تستخدمونها حلية وزينة.

قول الله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ) يمثل إحدى آيات الله المعجزات، وهو يحتوي إشارة مؤكدة، وإن لم يتوسع القرآن في بيانها أو إيضاحها، بل ترك اكتشافها وبيانها للأجيال القادمة. وأول ما يجب قوله في هذه الآية أن البحرين هما بحران مالحان، وليس كما يظن البعض أن الآية تتحدث عن لقاء النهر العذب بالبحر، فهذا الفهم خاطئ لسببين، أولهما: أن الله قال (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ): (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)، واللؤلؤ والمرجان لا يخرجان إلا من البحار المالحة، والضمير في قوله تعالى(مِنْهُمَا) عائد على البحرين في الآية الأولى، وأما الثانية: إن الله لما قصد الحديث عن التقاء البحرين المالح والعذب ذكر في آية أخرى قوله (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَّحْجُوراً)(الفرقان)، فهذه آية تتحدث عن التقاء البحرين العذب والمالح بوضوح تام، ومما يذكر أن هذا كان واضحاً لكثير



من العلماء السابقين (أي الفرق بين البحرين في سورة الرحمن، والبحرين في سورة الفرقان).
إن تفسير هذه الآية لم يشكل صعوبة بالنسبة لعلماء اللغة ومفسري القرآن، الا أن الكلام هو في تحديد هذا الحاجز، والشعور به شعوراً مادياً، وهو الأمر الذي كان مستحيلاً لهم.

كما أن هذه الآية الكريمة تختلف عن آية البحر في (سورة النور) التي يقول الله تعالى فيها: (أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِن فَوْقِهِ سَحَابٌ)(النور). لم يستطع علماؤنا السابقون رحمهم الله بيان هذه الآية من سورة النور بياناً واضحاً، لغوياً أو علمياً، لأنهم كانوا يعلمون بحسب ما تراه أعينهم بوجود موج واحد على سطح البحر، ولكن الله سبحانه هنا يقول: (مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ)، أي بوجود موجين أحدهما فوق الآخر في بحر واحد.

تذكر الكتب والمراجع قيام سفينة فضائية بتصوير نقطة التقاء البحرين عند جبل طارق ما بين إسبانيا والمغرب، وما بين البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، وصورت أيضاً نقطة التقاء البحر الأحمر بالمحيط الهادي عند باب المندب بين اليمن وأثيوبيا.

وأرسلت تلك السفينة الفضائية الصور إلى العلماء على سطح الأرض ليدرسوها، فوجدوا أن هذه الصور تشير إشارة واضحة إلى وجود حاجز يقع ما بين البحرين، ومن قبل كانت الدراسة تشير إلى وجود بعض الاختلافات المائية في المنطقة الفاصلة بين البحرين، وحياة سمكية مختلفة أيضاً، ولم يتوصلوا إلى كل هذا إلا بعد حصولهم على الصور التي التقطها سفن الفضاء.

حضرت البعثات العلمية إلى نقطة التقاء البحرين، وحددت المنطقة الفاصلة ما بين البحرين، بحسب الصور المرسلة من السفن الفضائية، فوجدوا عرض المنطقة الفاصلة بين البحرين هو خمسة عشر كيلومتراً.. ووجدوها تحتوي نوعا ثالثا من المياه، لا هي مياه البحر المتوسط ولا هي مياه المحيط الأطلسي. ووجدوا أن درجة حرارة المياه في المنطقة الفاصلة تختلف عن درجة حرارة البحرين المتجاورين، وخصوصاً نسب الأملاح والمعادن.. كما وجد العلماء اختلافاً في بعض الحيوانات المائية التي تعيش في كل من البحرين.. من أين جاء محمد صلى الله عليه واله وسلم بهذا العلم، فقد عاش في عصر لا علم فيه ولا حضارة؟ إنه جاء من عند العليم الخبير، لا من عند نفسه، نقله إلينا من عند الله.. وتدل هذه الاكتشافات العلمية وتؤكد صدق الرسول فيما أبلغ عن ربه، وتثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن القرآن كتاب الله أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه واله وسلم.

من هي المقصودة؟

ننتظر الاجابة للعدد القادم

رحت اطّوّف في دنياي
في الارض الكبيرة
اسأل الاقوام عنها
اين حلت
مذ توارت
عن اهاويل الجريرة؟
نَكروني
بهِتوني
الهبوا القلب بنار
اججوا فيه سعيره
ونأوا عني سراعا
فاحتواني الم الحيرة
بل شبه الخبال
وادمتُ البحث عنها
في مطاوي الارض
في اعلى الجبال
في البراري
في الصحاري
في الروابي
في التلال
عدت للآفات مرمى
خلتني عود الخِلال
صرت للالام نهبا
هدني ذل السؤال

لم ازل رهن هواها
ولحاظ
هي اضرى من نصال
لم اعد اعشق في الدنيا عداها
قد تعالت ان يدانيها المثال
لم اعد اطلب في عمري سواها
حبها قد فاق وصفي والخيال
يا الهي
اتراني سوف القاها
وترنو مقلتي يوما اليها
تتملى السحر
في ذاك الجمال
رحموني بانعطاف
سألوني عن سجاياها المثيرة
قلت والحيرة غشتني
بآلام عسيرة
انها الطهر صفاء
انها البدر بهاء
انها الطل نقاء
انها السحر الحلال
سخروا مني وقالوا:
انت من يبحث عن شيئ محال.
لن تريها
سعي من يسعى للقياها ضلال.

النموذج الثاني

اربعة نماذج
للزوجية المثالية

تقى الموسوي

كان الحديث في العدد السابق عن الزوجية المثالية لاروع زوجين في الوجود، زوجية الرسول نبي الاسلام (ص) والسيدة خديجة بنت خويلد ام المؤمنين والدة الزهراء البتول.

النموذج الثاني الذي سوف نتحدث عنه هو زواج الامام علي بابنة النبي فاطمة الزهراء عليهما السلام.

والذي ينبغي بيانه قبل الدخول في التفاصيل هو الكلام عن اسس هذه الزوجية:

١ـ المعرفة المتبادلة، كل طرف بالطرف الاخر، حيث قد مكّنت قضية القرب الوثيق التي كانت تربط الامام بالرسول الى درجة السكن والصحبة معه في البيت قبل البعثة ان يعايش الامام علي عن كثب السيرة الملائكية الجهادية التي كانت تحياها فاطمة حبيبة رسول الله وابنته الوحيدة في كنف ابيها منذ بعثته. وفي المقابل كانت الزهراء تعيش وجود الامام علي في حياة الرسالة فترى فيها نموذجا فريدا تحسه في نفسها احساسا شعوريا، وترى المواقف البطولية الفريدة في الدفاع والاستماتة والعطاء لرسالة اجمع الشرك على نبذها ومقاومتها حتى القضاء عليها، فلم تر من حولها الا اباها حامل مشعل النبوة المستهدف، وعمه الكافل المحامي، وزوجته المعاضدة بكل اشواقها وجهدها، وابنها الفتى العملاق في ايمانه ورسوخ عقيدته واقدامه، ولم يغب عن بال فاطمة من شأن علي ما كانت تسمعه من فم ابيها عن حقيقته، ومكانته عند ربه، ودوره في رسالته.

٢ـ التصميم الثنائي على اعطاء هذه الزوجية حقها من المستلزمات والآثار، وتحمل كل ما ينتج عنها من عواقب وتبعات مهما كلف ذلك من تضحيات، او استدعى من جهود وطاقات، طبعا كانت القرائن والشواهد متوفرة لدى الزهراء وعلي على ان حياتهما الزوجية

لن تخلو من المرارات والالام وبوادر الاذى والاضطهاد والقسوة، وقد استمرءا هذه الشراكة المقدسة على بساطتها وزهدها لانها:

أـ مطلوبة لله ولرسوله، وهذا ما تحدث عنه كل تاريخ الاسلام، حيث ذكر ان الرسول اكد في هذه القضية الزوجية وحدها انه يستشير السماء وينتظر امرها، وقد تدخل فيها هو تدخلا مباشرا وتفصيليا ليس له مثيل على الاطلاق، مما يكشف الهوية السماوية لهذا الزواج، ويبين ان البتول فاطمة هي ابنة الرسول الوحيدة دون كل المنسوبات اليه، والا لفعل لهن مثل ما فعل لفاطمة، لانه منصف، وعادل، ورحيم، وعالم نفس باهر، لا تفوته قضية التبعيض والتفريق بين الاخوات، وما لها من اثار سيئة على نفسياتهن، وعلى مسار العلاقة بينهن.

ب ـ علم الله ورسوله بما ينتج عن هذه الزوجية مما قرر الله سبحانه ان يخصها به من الامامة، وشجرة النبوة، ووراثة مسؤولية البلاغ الرسالي.

ج ـ ما تقدمه هذه الزوجية من النماذج الفريدة من الدروس في كيفية اقامتها، وتيسيرها، وخفة مؤونتها، وعدم الشروط والعراقيل المادية المرهقة التي تقف عقبات في طريقها، واثقالا تكسر ظهر الخاطب، وكأن العملية هي عملية بيع وشراء....

دـ ما تطرحه هذه التجربة الرائدة من الرموز والمعالم لمسيرة الاسلام عبر العصور لتتعلم منها اجيالها فريضة الدفاع عن حرمات الرسالة، ووجودها، وامتدادها، وديمومتها في حياة الامة.

هـ ما تنتهي به هذه الزوجية من الوليد الميمون المبارك الذي يختم الله به شوط الدنيا باقامة عدله المطلق في الارض في يوم الظهور على يد المهدي الموعود، الوليد الثاني عشر من صلب علي ورحم فاطمة.

لقد حفلت حياة هذين الزوجين الخالدين باسمى معاني المحبة، والاحترام المتبادل، والتعاون البنّاء، والمعاضدة المعنوية والمادية، والسعي الجاد للتحول الى مصدر للسرور والراحة والانشرح والسكينة، مهما كانت الظروف التي قد تمنع الطرف المقابل من نسيان همومه، والى التشكي، والضجر، وابراز الالام والشجون.

لقد تساهلت فاطمة مع علي في شأن مهرها الى الحد الذي كان مضرب المثل في كل الدنيا، واسوة المسلمين جميعا، ووسيلتهم الايضاحية المؤثرة بفعل النبوة وممارستها، فلم تكن لفاطمة على خاطبها من طلبات مادية تشتهيها، ورغبات دنيوية ترتجيها، وكل ما ارادته منه ايمانه وفتوته وسجاياه المتميزة، ورضيت ان يكون مهرها ايسر مهر لفتاة مسلمة من بنات عقيدتها، مع كونها ابنة الرسول القائد، والفتاة الاولى في القداسة، ومحبوبة المسلمين، لانها بضعة حبيبهم، وهم على استعداد لان يبذلوا لها كل شيئ من اموالهم، لتكون مظاهر زواجها

افخم المظاهر واعلاها في الجذابية والبريق والفخامة، ولانها نطفة نبوية خالصة عجنها الله بمشاعر العصمة المحمدية الطهور، لذلك تركت امر مهرها لابيها وهي تعلم انه صاحب حجر المجاعة، ولم تتوقع من علي اي دنيا وهي تدرك انه ربيب الكنف الكريم لابيها، وانه الابي الذي لا يمد يديه الى الاخرين يستعطيهم.

وكان موقف علي من زوجته الفذة لما عاملته به من رضاها بالشراكة معه هو موقف الاجلال والاكبار من اعماق الفؤاد والاعتقاد، فهو يجلها الاجلال الذي لا يوصف، وينأى بها عن كل ما يزعجها، وكانت حياته معها مثالية في الوداد، والوفاء، والرعاية، والمداراة، والخدمة، والمساهمة حتى في شؤون البيت الى حد الاقتسام... ومن هنا لم يجد خصوم هذا الانسان الملائكي العجيب وحساده انفسهم قادرين على الصبر على مناقبه البديعة هذه وغيرها، فحاولوا ان يطمسوها وينتقصوها حتى بالترهات المضحكة، والاكاذيب المفضوحة، والدعايات المضللة، فلانه صاحب الجبهة التي لم تسجد لغير الله لذلك كان عليه ان يذوق معرة الاتهام بكفر ابيه حامي الرسالة وعرينها الاول، ولانه كان الزوج الرسالي المثالي المخصوص بكريمة النبوة وسيدة نساء العالمين، لذلك كان عليه ان يُتهم باسخف تهمة يحوكها ساقط عقل، وهي انه اراد ان يؤذي فاطمة بالزواج من ابنة سيد الشرك ابي جهل، وقد تناسى هذا المفتري الكذوب ان عليا هذا لم يكن يخطر في باله حتى مجرد خطور فكرة الزواج على فاطمة بواحدة من بنات شرفاء المسلمين فضلا عن ابنة عدو دينه اللدود، وانه كان معها كما كان ابوها مع امها في منتهى الحب والوفاء والخلوص حتى رحلت الى ربها... وتناسى هذا الافاك ان عليا هو الذي وقف على قبر فاطمة ليخاطب اباها بأرقّ المعاني المعبرة عن منتهى الحب والوفاء لابنته العظيمة مما لم ينطق فم بليغ بمثله على وجه الارض:

(السلام عليك يا رسول الله! عني وعن ابنتك النازلة في جوارك، والسريعة اللحاق بك، قلّ والله يا رسول الله عن صفيتك صبري، ورقّ عنها تجلدي، الا ان في التأسي لي بعظيم فرقتك، وفادح مصيبتك، موضع تعز... فانا لله وانا اليه راجعون، فلقد استرجعت الوديعة، واخذت الرهينة، اما حزني فسرمد، واما ليلي فمسهّد، الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم...)

نعم لقد قال هذا وهو الجبل في صلابته وتصبره وتجلده، وحين اراد تحريك جنازتها لم يستطع ذلك وهو قالع باب خيبر، ومجندل الصناديد، ومن كان يخطف البطل في ساحة الوغى فيقذفه كالحجر على صاحبه فيهلكهما معا.

عالج أمراضك بالسجود

إذا كنت تعاني من الإرهاق.. أو التوتر.. أو الصداع الدائم.. أو العصبية، وإذا كنت تخشى من الإصابة بالأورام.. فعليك بالسجود، فهو يخلصك من أمراضك العصبية والنفسية.

هذا ما توصلت إليه أحدث دراسة علمية أجراها الدكتور محمد ضياء الدين حامد أستاذ العلوم البيولوجية ورئيس قسم تشعيع الأغذية بمركز تكنولوجيا الإشعاع.

معروف أن الإنسان يتعرض لجرعات زائدة من الإشعاع، ويعيش في معظم الأحوال وسط مجالات كهرومغناطيسية، الأمر الذي يؤثر على الخلايا، ولذلك كما يقول الدكتور ضياء فإن السجود على الارض يخلصه من الشحنات الزائدة التي تسبب العديد من الأمراض.

التخاطب بين الخلايا

هو نوع من التفاعل بين الخلايا.. وهو يساعد الإنسان على الإحساس بالمحيط الخارجي والتفاعل معه.. وأي زيادة في الشحنات الكهرومغناطيسية التي يكتسبها الجسم تسبب تشويشاً في لغة الخلايا، وتفسد عملها مما يصيب الإنسان بما يعرف بأمراض العصر مثل الشعور بالصداع، والتقلصات العضلية، والتهابات العنق، والتعب، والإرهاق.. إلى جانب النسيان والشرود الذهني.. ويتفاقم الأمر إذا زادت كمية هذه الموجات دون تفريغها فتسبب أوراماً سرطانية.. ويمكنها تشويه الأجنة.

لذلك وجب التخلص من هذه الشحنات وتفريغها خارج الجسم بعيداً عن استخدام الأدوية والمسكنات وآثارها الجانبية.

الحل

لا بد من وصلة أرضية لتفريغ الشحنات الزائدة والمتوالدة بها.. وذلك عن طريق السجود للواحد الأحد كما امرنا.. حيث تبدأ عملية التفريغ بوصل الجبهة (بالأرض).

ففي السجود تنتقل الشحنات الموجبة من جسم الإنسان إلى الأرض السالبة الشحنة.. وبالتالي تتم عملية التفريغ.. خاصة عند السجود على الاعضاء السبعة (الجبهة.. الأنف.. الكفان.. الركبتان... القدمان).. وبالتالي هناك سهولة في عملية التفريغ.

وتبين من خلال الدراسات أنه لكي تتم عملية التفريغ للشحنات لا بد من الاتجاه نحو مكة في السجود، وهو ما نفعله في صلاتنا تجاه (القبلة)، لأن مكة هي مركز اليابسة في العالم.

وأوضحت الدراسات أن الاتجاه إلى مكة في السجود هو أفضل الأوضاع لتفريغ الشحنات بفعل الاتجاه إلى مركز الأرض، الأمر الذي يخلص الإنسان من همومه ليشعر بعدها بالراحة النفسية...



هل الاسلام منهج للحياة؟

بقلم
فقيد الامة الامام الشهيد الصدر(رض)

يردد المثقفون الغربيون والمستغربون: ان الاسلام دين وليس اقتصادا، وانه عقيدة وليس منهجا للحياة، وانه علاقة بين الانسان وربه ولا يصلح ان يكون اساسا لثورة اجتماعية، وقد فات هؤلاء ان الاسلام ثورة لا تنفصل فيها الحياة عن العقيدة، ولا ينفصل فيها الوجه الاجتماعي عن المحتوى الروحي، ومن هنا كان ثورة فريدة على مر التاريخ.

فالتوحيد هو جوهر العقيدة الاسلامية، وبالتوحيد يحرر الاسلام الانسان من عبودية غير الله لا اله الا هو، ويرفض كل اشكال الالوهية المزيفة على مر التاريخ، وهذا هو تحرير الانسان من الداخل، ثم يقرر ـ كنتيجة طبيعية لذلك، تحرير الثروة والكون من اي مالك سوى الله تعالى، وهذا هو تحرير الانسان من خارج، وقد ربط الامام امير المؤمنين بين الحيقيقتين حين قال: (**العباد عباد الله، والمال مال الله)**، وبذلك حطم الاسلام كل القيود المصطنعة، والحواجز التاريخية التي كانت تعوق تقدم الانسان وكدحه الى ربه، وسعيه الحثيث نحوه، سواء تمثلت هذه القيود والحواجز على مستوى آلهة، ومخاوف، واساطير، وتحجيم للانسانية بين يدى قوى اسطورية، ام تمثلت على مستوى ملكات تكرس السيادة على الارض لطاغوت، فردا كان او فئة او طبقة ـ على حساب الناس، وتحوْل دون تمردهم الطبيعي، وتفرض عليهم بالتالي علاقات التبعية والاستعباد.

ومن هنا كان الاسلام الذي كافح من اجله الانبياء ـ ثورة اجتماعية على الظلم والطغيان، وعلى الوان الاستغلال والاستعباد.

ومن هنا ايضا كان الانبياء ـ وهم يحملون هذا المشعل ـ يستقطبون دائما المعذبين في الارض، والجماهير البائسة التي مزقتها اساطير الالهة المزيفة روحيا، وشتتتها الجاهلية فكريا، ووقعت فريسة اشكال مختلفة من الاستغلال والظلم الاجتماعي.

غير ان ثورة الانبياء تميزت عن اي ثورة اجتماعية اخرى في التاريخ تميزا نوعيا، لانها حررت الانسان من الداخل، وحررت الكون من الخارج في وقت واحد، واطلقت على التحرير الاول اسم الجهاد الاكبر، وعلى التحرير الثاني اسم الجهاد الاصغر، لان هذا الجهاد لن يحقق



هدفه العظيم الا في اطار الجهاد الاكبر.

ونجم عن ذلك انها لم تضع مستغلا جديدا في موضع مستغل سابق، ولا شكلا من الطغيان بديلا عن شكل اخر، لانها في الوقت الذي حررت فيه الانسان من الاستغلال حررته من نظرته الى الكون والحياة.

قال الله تعالى: (**وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ .**)

لاحظوا كيف يسير العاملان الثوريان جنبا الى جنب؟، يجعل المستضعفين ائمة ويجعلهم الوارثين، وهذا يعني ان حلول المستضعفين محل المستغلين والمستثمرين وتسلمهم للمقاليد من ايديهم، يواكب جعلهم ائمة، اي تطهيرهم من داخل، والارتفاع بهم الى مستوى القدوة والنموذج الانساني الرفيع، ولهذا لن تكون عملية الاستبدال الثوري على يد الانبياء كما استبدل الاقطاعي بالرأسمالي، او الرأسمالي بالبروليتاريا، اي مجرد تغيير لمواقع الاستغلال، وانما هي تصفية نهائية للاستغلال، ولكل الوان الظلم البشري.

وقد حدد القرآن في نص اخر صفة هؤلاء المستضعفين الذين ترشحهم ثورة الانبياء لتسلم مقاليد الخلافة في الارض، اذ قال تعالى: (**الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاَةَ وَءَاتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ .**)

وثانيا: ان صراع الانبياء مع الظلم والاستغلال لم يتخذ طابعا طبقيا كما وقع لكثير من الثورات الاجتماعية، لانه كان ثورة انسانية، ولتحرير الانسان من الداخل قبل كل شيئ. لم يكن جانبه الثوري الاجتماعي الا بناء لتلك الثورة، حتى ان الرسول الاعظم اطلق على ثورة التحرير من داخل اسم الجهاد الاكبر، وعلى ثورة التحرير من خارج اسم الجهاد الاصغر كما تقدم.

وقد استطاع الاسلام ـ بعملية التحرير من الداخل، وبتحقيق متطلبات الجهاد الاكبر ان ينبه في النفوس الخيرة كل كوامن الخير والعطاء، ويفجر فيها طاقات الابداع على اختلاف انتماءاتها الطبقية في المجتمعات الجاهلية، فكان الغني يقف الى جانب الفقير على خط المواجهة للظلم والطغيان، وكان مستغِل الامس يندمج مع المستغَل ـ بالفتح ـ في اطار ثوري واحد بعد ان يحقق الجهاد الاكبر فيه قيمه العظيمة.

ان الثائر على اساس نبوي ليس ذلك المستغِل الذي يؤمن بان الانسان يستمد قيمته من ملكية وسائل الانتاج، وتمكنه في الارض، ويسعى من اجل ذلك في سبيل انتزاع هذه القيمة من يد مستغلّيه، والاستثمار بها لنفسه لكي تفرض طبيعة هذا الصراع ان يكون الانتماء الى طبقة المستغَلّين او المستغِلّين هو الذي يحدد موقع الانسان في الصراع، بل الثائر النبوي هو ذلك الانسان الذي يؤمن بان الانسان يستمد قيمه من سعيه الحثيث نحو الله، واستيعابه لكل ما يعنيه هذا السعي من قيم انسانية، ويشن حربا لا هوادة فيها على الاستغلال باعتباره هدرا لتلك القيم، وتحويلا للانسانية من مسيرتها نحو الله، وتحقيق اهدافها الكبرى، والهائها بالتكاثر، وتجميع المال.

والذي يحدد هذا الموقع الاكبر للثائر النبوي مدى نجاحه في الجهاد الاكبر، لا موقعه الاجتماعي وانتمائه الطبقي.

المرأة ونماذجها

القسم الخامس

في القرآن الكريم

امرأة إبراهيم الأولى (سارة)

زهراء الشبيب

(وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ ...) هود ٧١

في أجواء الضيافة النبوية الكريمة والإحتفاء الجليل من قبل إبراهيم عليه السلام وزوجته سارة بضيوفهما حصلت البشرى من جهة هؤلاء الضيوف الملائكة الكرام الذين كانوا الى فترة ما قبل تقديم مائدة الضيافة الكريمة مجرد ضيوف كسائر الضيوف، ولكن بعد حصول ظاهرة امتناعهم عن الطعام، واخبارهم بوعيد الاهلاك لقوم لوط، وطرحهم بشرى ولادة العجوز العقيم سارة صار معلوما أنّهم رسل مكلفون بهذه الزيارة من ربّ العالمين.

أجل في تلك اللحظات حصلت البشرى لسارة بأنها سترزق غلاماً عليماً، (وهكذا انتقلت البشرى فوراً الى أعماق سارة التي كانت قائمة بخدمة هؤلاء الضيوف، فما كان منها إلاّ أن تصرخ صرخة المفاجأة، وتضرب وجهها قائلة: **(ءَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ)**، هود /٧٢.

حصلت البشرى بعد عقود متطاولة من السنين والصبر، وبعد نسيان أمر أن ترزق سارة بولد يرثها ويرث بعلها الذي مسّه الكبر، فلا أحد يقول إنّها من أجل أن تستأنس به وهي تقف على آخر مرحلة من مراحل العمر، ولكن مع كل التصديق بذلك يبقى الوليد البشارة، وتبقى بشارته هي محل غبطة الوالدين. والقرآن وزّع بشراهما فى إحدى عشرة آية من آياته، وكان حظّ زوجته العقيم مورداً واحداً وهو الأصل للموارد العشرة التي ذكرت فيها بشارة إبراهيم رغم أنّه لم يكن عقيماً، ولكنّها كما يقول السيد الطباطبائي في تفسيره: (ثمَّ ذلك كذلك في كلٍّ موضع ذكر في تبشير إبراهيم بغلام فإنّما ذكر تبشير الله إيّاه به من زوجته سارة، فالواجب أن يكون ذلك في قوله **(فبشرناه بغلام حليم)** الصافات، نظير ما في سائر سور القرآن من تبشيره إيّاه من زوجته سارة) . (راجع: الميزان في تفسير القرآن ج٧ ص٢٣٣).

وهو (قدّس سره) لم يبيِّن الدليل على هذا القول، ولكنّ لعلّ الدليل هو دلالة الآية السابقة على أنّ المخاطب بالبشارة أولاً هو سارة لقولها فور سماعها بها: (ءَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً) مشيرة إلى بَعلها بالإشارة



القريبة التي يسمع فيها الجواب ويرى إشارتها.

العقيم وفرحتها ببشرى الغلام العليم:

وما أدراك ما العقيم وفرحتها ببشرى الغلام العليم، وبشرى كونه نبيّاً ومن الصالحين، وببشراها بمن يرثه ويرثها على هذه الصفة أيضاً (وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ) وقوله تعالى:(**فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ**) هود /٧١،لم يكن هذا التوزيع لحظوظ البشرى في آيات الله إلا لعلّة أنّ فرحة النبيّ باستمرار رسالته عبر النَّبِيَين الجديدَين القادمَين ابنه وابن ابنه أكبر من فرحة الأمّ وإن كانت أمّاً، أو كانت هي الناقلة لخبر البشارة بهما.

لقد أزاحت هذه البشرى بمواصفاتها هذه كلّ آلام الصبر والعقم والشيخوخة والحسرة، وجبرت سارة بما لا تنجبر معه إمرأة في تاريخ عقم النساء وشيخوختهن.

عود على ما تقدّم

انّ هذه المرأة التي تفرح بالبشارة وبالخصوص بغلام يطوي أمامها صفحة العقم، نراها كما حكى القرآن عنها تصكّ وجهها اي تضربه؛ لعلّه خجلاً، إذ مجيء البشارة بالغلام كان في وقت العجز المرحلي لا الطاريء، وفي وقت لم تعتد النساء فيه عموماً على حمل الغلام وتربيته والسهر عليه وما إلى ذلك. وتصكّ وجهها لا عن شكّ في قدرة الله عزّ وجلّ، كيف وهي التي تنهل من ضياء التوحيد الإبراهيمي صباحَ مساءَ، بل كانت تتعجّب كيف أصبح حالها من خلال هذا الخبر(أمر الله) يقفز على أكبر عائقين معجزين في تاريخ حمل النساء في طرفها ألا وهما العجز والعقم، وعلى عائق واحد في طرف زوجها وهو الشيخوخة ومسّ الكبر. قال: (**أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ. فَبِمَ تُبَشِّرُونَ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلاَ تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ.**) الحجر/٥٤. وقالوا لسارة المستثارة بالاستغراب: (**قَالُوا كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ.**)الذاريات/٣٠، ولم يكن التعجب والاستفهام من ابراهيم وسارة ناشئين من وهن في اليقين بقدرة الذات الازلية، ولكن من باب: (**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِـي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي.**)

أجل، إنّ أمر الله هو الذي ألغى ملف التعجّب الحاصل لديهما بكلّ مفرداته ودواعيه؛ ذلك لأنه لا يقف أمامه أيّ عائق مهما كان، إذ الأشياء كلّ الأشياء منقادة ومستسلمة له.

نهاية فصل العقم

وهكذا انتهى فصل العقم والشيخوخة، وبدأ فصل الحياة الجديدة مع الولد التي تختلف بالنسبة لسارة أيَّما اختلاف عن تلك الحياة الأولى وفصلها القديم، وأصبحت عينها الآن مملوءة برؤية ولد نبي عليم اسمه اسحاق مثلما هو اسماعيل الحليم ولد هاجر.

إنّ الزوج حتى ولو كان نبياً عزيزاً بالله



وقوياً بقوته فهو في داخل البيت الذي ليس فيه إلاّ امرأة عجوز عقيم يستشعر حال هذه الإمرأة التي طالما كانت تتوق لو انّ حياتها الطويلة كانت من خلال ما للناس من حياة مع الأولاد والبنين، ويعصره الأذى وهو يراها تكبر وتكبر وتصبح عجوزاً معه، ويفكّر بأَلم كيف تغادر هذه الإمرأة الحياة الدنيا، وهي لم تحظ بهبة السماء وبشارتها، حاشا كرم الله أن يترك هذه التضحية مع نبيّ الله بدون بشارة تُعطي الإنسانية كلّ الإنسانية درساً من عطاء التضحية والشراكة العائلية الطيبة في أنّ التضحية المبنيّة على الإيمان بالله والتقوى مهما امتدَّ بها العمر فإنّها ستصل الى كلمات الله التي لا تتبدَّل، وإلى نتيجة البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة التي ذكرها الله عزّ وجلّ بحقّ أوليائه في كتابه المجيد.

وأخيراً بعد أن تحقَّقت البشرى فقد سحقت أقدام الوليد إسحاق كلّ آثار الألم، وترعرعت معه كلّ صور الخلود والأبدية في عينيِّ الأمّ التي بنى فيهما الرجاء والأمل بيوتاً للدعاء والدمع، ونزلت معه رحمة الله وبركاته على أهل هذا البيت من الحميد المجيد، فهنيئاً لسارة بعد أكثر من ألفي عام على وليد التضحية والصبر الذي تعطّفت معه هذه الرحمات والبركات الإلهية، وبشَّرت به الملائكة، وفرح به الأنبياء. وصارت تدعو بحقّه عند الله كلّ عقيم أن يضحك فيها العقم عن غلام أو بنت.

حدائق ذات بهجة

ايات وروايات للحفظ

بسم الله الرحمن الرحيم

أَقمْ الصَّلاَةَ لدُلُوك الشَّمْس إلَى غَسَق اللَّيْل وَقُرْآنَ الْفَجْر إنَّ قُرْآنَ الْفَجْر كَانَ مَشْهُوداً٧٨ وَمنْ اللَّيْل فَتَهَجَّدْ به نَافلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ٧٩وَقُلْ رَبِّ أَدْخلْني مُدْخَلَ صدْق وَأَخْرجْني مُخْرَجَ صدْق وَاجْعَلْ لي منْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصيراً ٨٠ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطلُ إنَّ الْبَاطلَ كَانَ زَهُوقاً٨١ وَنُنَزِّلُ منْ الْقُرْآن مَا هُوَ شفَاءٌ وَرَحْمَةٌ للْمُؤْمنينَ وَلاَ يَزيدُ الظَّالمينَ إلاَّ خَسَاراً٨٢ وَإذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الانْسَان أَعْرَضَ وَنَأَى بجَانبه وَإذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوساً ٨٣ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكلَته فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبيلا ٨٤وَيَسْأَلُونَكَ عَن الرُّوح قُلْ الرُّوحُ منْ أَمْر رَبِّي وَمَا أُوتيتُمْ منْ الْعلْم إلاَّ قَليلا ٨٥ ـ الاسراء

الاية الاولى والثانية من ايات الاحكام حيث نزلتا في اوقات الصلاة، اي اقم الصلاة من وقت زوال الشمس عن كبد السماء ، الى ان يمتد ظلام الليل، وعن الامام جعفر الصادق: انه انتصاف الليل.

وقرآن الفجر اي ما يقرأ في صلاة الفجر من القرآن، وهو وقت ابتداء صلاة الفجر ، ومشهودا لان حواس الانسان في هذا الوقت

مجتمعة بعد ان اخذت قسطا من الراحة في النوم .

ثم يأتي الامر بالتهجد، والتهجد هو السهر لصلاة الليل، وهي النافلة اي الزيادة، وهذا فرض على الرسول خاصة.

ثم خاطب الرسول وقال (**عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً**)، وهو مقام الشفاعة التى اعطيها النبي (ص).

ثم يأمر الرسول بهذا الدعاء:(**وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ**.....) وصدق المدخل والمخرج كنايةَ عن الحق والاخلاص في العقيدة، والقصد في الافعال وجميع الحركات.

ثم يبين نعمة القرآن وما نزل فيه، فهو شفاء لمن طلب الشفاء من الكفر والالحاد.

ثم يبين خصيصة من خصال الانسان واعراضه عن نعم الله، وهي انه اذا انعم الله عليه اعرض وتبطر ، واذا مسه الشر يئس وكفر.

ثم تبين الاية الاخيرة ان لكل من المؤمن والكافر شاكلة تخصه وحده تماما كبصمة ابهامه.

الروايات عن امير البيان الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

آلة الرئاسة سعة الصدر:

كلما برز الانسان واتسع نفوذه كثرت حوائج الناس اليه ، وعلى اصحاب المسؤوليات ان يستعينوا بالصبر على طلبات الناس وخدمتهم.

الطمع رق مؤبد :

الطمع من امهات الرذائل، فهو يخرج الانسان ويقوده الى الذل والهوان والعبودية للطغاة، والى الكذب والخيانة، فهو اسير ذليل لمن بيده طمعه.

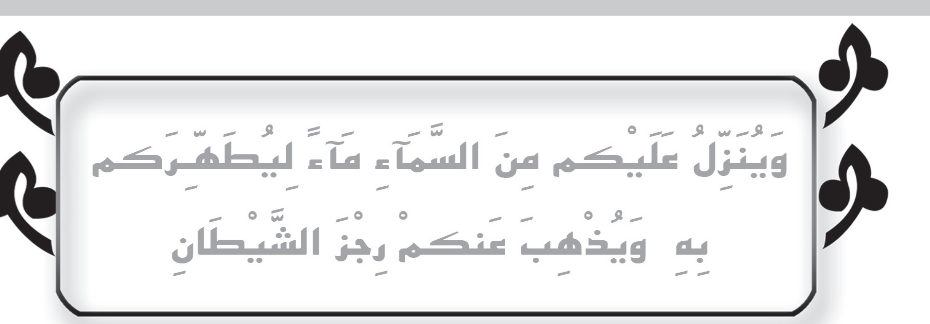
ايها الناس! اتقوا الله الذي ان قلتم سمع، وان اضمرتم علم ، وبادروا الموت الذي ان هربتم ادرككم ، وان اقمتم اخذكم، وان نسيتموه ذكركم.

لا يزهدنك في المعروف من لا يشكر لك، فقد يشكرك عليه من لا يستمتع منه، وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر، والله يحب المحسنين:

لا تترك المعروف الى الناس لعدم شكرهم، فان هناك من يشكر عليه وهو الله سبحانه، ويعطي عليه الجزاء المضاعف، والمراد بالكافر في كلامه عليه السلام هو الشخص الذي لا يشكر المعروف، ويكفر بالنعمة .

عُجْب المرء بنفسه احد حساد عقله:

العجب يشل العقل ، ويحول بينه وبين تهذيب النفس وهدايتها ، ومن هنا كان شأنه كشأن الحاسد مع المحسود ، وربما اخطأ سهم الحاسد، اما سهم العُجْب فلا يخطئ ابدا، وفي هذا التشبيه دقة وعمق ، ولا عجب فهو من امير المؤمنين حقا.



الثقافة الشرعية

مسح الرأس

الواجب الثالث من اجزاء الوضوء المسح على مقدم الرأس ببلة وضوء الكف اليمنى والتفصيل كالاتي:

موضع المسح: يجب ان يكون المسح على مقدم الرأس، اي على ذلك الجزء من الرأس الذي يكون فوق الجبهة، ويمتد الى اليافوخ، اي الى منتهى الارتفاع في الرأس، ولا يجب ان يكون المسح على بشرة الرأس، فيجوز المسح على الشعر النابت في ذلك الموضع شريطة ان لا يتجاوز طوله ومداه المكان الذي ينبت فيه شعر الرأس عادة. وعليه فاذا طال شعر الرأس النابت في مقدم الرأس وتجاوز الحد المذكور، ثم جمعه المتوضي على مقدم الرأس ومسحه بقصد الوضوء، فان هذا ليس بشيئ، وكذلك لو طال شعره النابت في مقدم الرأس فمده وغطى به مقدم رأسه ومسح عليه فان مسحه هذا ليس بشئ ايضا.

الماسح: ويجب ان يكون المسح بالكف اليمنى بباطنها لا بظاهرها، بالاصابع او براحة الكف، ويكفي المسح باصبع منها، ويستحب ان يكون بثلاث اصابع، واذا تعذر المسح بالاصابع تعين المسح بما بقي من الكف، اي براحة الكف، فاذا تعذر مسح بالذراع كيف اتفق.

كيفية المسح: ويكفي ان يمسح كيف شاء طولا وعرضا، ومن اعلى الى اسفل وبالعكس، والشرط الاساسي في المسح ان يكون ببلة اليد اليمنى الحاصلة عند فراغه من غسل وجهه ويديه في الوضوء، فلو فرغ من غسل وجهه ويديه فغمس يمناه من جديد في الماء او جففها، ثم مسح بها رأسه وهي جافة بطل وضوؤه، ولا فرق في ذلك بين ان تكون النداوة والرطوبة في الكف قليلة او كثيرة بحيث اذا مسح بها يكون المسح اشبه بالغسل.

ولكن ماذا يكون لو اختلطت بلة اليمنى ببلة ثانية من اعضاء الوضوء بطريق او بآخر، فهل يمنع ذلك من المسح ببلة اليمنى على الرأس.

الجواب: اذا كان البلل الدخيل قليلا لا يعتد به ولا يمنع من اسناد المسح عرفا الى الاصل فلا بأس، والا امتنع المسح ببلة اليد





اليمنى، ولا فرق في ذلك بين ان يكون البلل الدخيل من اليد اليسرى او من الوجه او من غيرهما، وقد يكون البلل الدخيل احيانا من نفس الرأس فيما اذا مسحه وهو ندي والحكم هو ما بيّنا.

سؤال: اذا جف ما على اليد اليمنى من رطوبة فهل يتعذر عليه مواصلة الوضوء؟

الجواب: انه يسمح للمتوضي في هذه الحالة بان يأخذ من رطوبة اللحية او من شعيرات الشفة السفلى او الذقن، او من الشارب والحاجبين، او سائر اعضاء الوضوء، واذا جفت اعضاؤه بكاملها اعاد الوضوء.

نعم لو كان كلما كرر الوضوء جفت الاعضاء لحر او مرض او اي شيئ اخر انتقل حكمه الى التيمم.

ولا يصح المسح مع وجود حائل بين العضو الماسح والعضو الممسوح حتى ولو كان الحائل رقيقا، ولا يمنع من وصول الرطوبة الى البشرة.

نصائح تربوية

كيف تظهرين حبك لطفلك؟

١) توقعي من طفلك الأفضل دائماً، فهذا سينعكس عليه بلا شك ويعطيه ثقة بالنفس.

٢) حاولي أن ترى العالم بعيني طفلك، فهذا أدعى إلى فهمه جيداً.

٣) خصصي من وقتك (يوماً أو أسبوعاً أو شهراً) للاهتمام بطفلك فهو يستحق منك ذلك.

٤) علمي طفلك القاعدة الذهبية للسلوكيات: «**عامل الناس كما تحب أن يعاملوك**» والتزم بها في تصرفاتك.

٥) علمي ابنك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**». فهذا الحديث له فائدة عظيمة.



من القلب الى القلب

هادي حسين

كنت في الركعة الثالثة من صلاة المغرب في مصلى المسافرين عندما دخل ذلك الشاب الذي اثلج صدري بذلك الالق الشبابي مبادرا الى ذكر الله، ساعيا الى الحفاظ على صلواته في اوقاتها، وربما شعرت بانه من حسن الصدف او الاختيار ان يأخذ ذلك الشاب مكانه في الصلاة جنبي، فسررت بذلك كثيرا، ولكن هذا السرور لم يتم حضوره في اعماقي الا لحظات سريعة حينما شغلني هذا الشاب عن صلاتي بصلاته التي كانت نموذجا استطعت به ان استعيد في ذاكرتي صورة ذلك الوصف النبوي لصلاة بعض الناس **(نقر كنقر الغراب)**، فلم اكمل ثالثة الصلاة لاختمها بها الا وصلاة ذلك الشاب قد انتهت، وحين دخلت في التعقيب بادر هو الى اداء صلاة العشاء فورا وبلا مقدمات حالها حال سابقتها، ولم اكن لاتم وِرْد التعقيب وهو آية الكرسي وتسبيح الزهراء حتى كان ذلك الشاب قد اتم صلاته وخرج مسرعا، ولم تتح لي فرصة الحديث معه من باب النصيحة الايمانية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورحت ابحث في رأسي عن سبب معقول يبرر لذلك المصلي ان يقوم بصلاته على الصورة التي كانت، واحتملت ان يكون هناك امر مهم يلح عليه بالاستعجال وهو يجده مسوغا لاداء صلاته بتلك الحالة التي يظن انها ترضي الله بسبب الاضطرار، وخرجت من المصلى مغموما لما رأيت، وفوجئت بذلك الشاب واقفا مع بعض افراد عائلته قرب بائع المشروبات الغازية، يتفكهون بمشروبهم اللذيذ، ووجدتني مدفوعا بقوة قاهرة نحوه لاقول له بعد السلام:

ـ كنت تصلي الى جنبي، وكنت اود ان اتحدث اليك قليلا، ولكنك غادرت مسرعا.

حدق في وجهي بشبه استغراب وانتباه قائلا:

ـ تفضل، ما عندك؟

قلت: اثارتني طريقتك في اداء الصلاة، وكنت اتصور انك مبتلى بمشكلة حادة استدعت منك تلك العجلة في القيام بفريضتك كأنك مطارد، حتى انك اديت صلاة المغرب والعشاء وانا بعد لم اكمل من صلاة المغرب وتعقيبها.

قال: وهل في ذلك ضير وقد اديت ما عليّ من فريضة الصلاة؟

قلت: نعم، ضير وأي ضير!!!، انني اظن ان المصدر الذي تعلمت منه الصلاة لم يكن قد علمك اداءها بهذه الطريقة، ولعلك رأيت الناس معك في المصلى الى جنبك كيف انهم لم يكونوا يؤدون فريضتهم كما اديت فريضتك، واود ان اقول لك ان الذي افهمه من الشريعة وهي ترسم لي ولك صورة الصلاة المقبولة ان مثل صلاتك ربما لا يكتب لها التوفيق في بلوغ درجة اداء التكليف فضلا عن مرتبة القبول.

قال وهو يهز رأسه بحيرة: لم افهم هذا التقسيم!.

قلت: ان للصلاة وكل



عبادة مطلوبة مرحلتين، مرحلة تسجيل حضور، وهذه مرحلة شكلية كما تعلم، وهي تكون باداء الفرائض والعبادات بلا حضور قلب، ولا توجه، ولا اخلاص، ولا خشوع، وهناك مرحلة الانسجام القلبي والشعوري مع العبادة من خلال الاحساس بقيمة المعبود وقدره وقدرته.

ان تأثير هذا الاحساس على العابد يجعله على الاقل يتمثل نفسه كيف لو انه وقف امام ملك او رئيس جمهورية ليؤدي له التحية والاحترام، او يتحدث معه عن حبه له او امر من اموره، فهل يحدثه وهو غائب عن كلماته وحركاته، ام يكون في تلك الحالة في غاية الحضور القلبي والتفاعل مع الموقف بتمام يقظة المشاعر وتدخلها لعله يجد بذلك طريقه الى قلب المخاطب لينال منه بغيته؟، انه لو كان في حالة مثل حالتك بين يدي ربك، فهو سيكون في نظر مقصوده سيئ التصرف، وهو فضلا عن كونه لا يحظى بشئ من صاحب الجلالة او الرئيس، فهو سيكون بخير ان لم يتعرض للتوبيخ والطرد.. انني اود ان تعلم ان من شرّع الصلاة ارادها بغير الصورة التي اديتها بها، واكد انه لا يقبل منها الا ما يكون فيه حضور قلبي، وان صفة الذي يقوم بها يجب ان تكون هي الخشوع: **(الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ)**، وانها بالهيئة التي لا يكون فيها توجه شعوري ان استطاعت ان تسجل لك حضورا في المصلين، فهي لن تستطيع ان تجعلك من المقربين بالقبول، ونيل حصتك من الثواب، واما انجازها بالطريقة الميكانيكية الخاوية، وبالسرعة التي لا تسمح لك ان تؤدى كل مفصل منها بالصفة المرسومة، وان تتم الفاظ كل جزء على الوجه الاكمل في حدود الطمأنينه والهدوء، ولا تخلط اوراق الاجزاء بعضها ببعض فانه يحولها الى شبه تمارين رياضية، وهي في هذه الحالة لا تعتبر صلاة بل رياضة غير مكتملة الاداء، وانت محظوظ اذا لم تكتب بها من المستهزئين بحرمة الله، او المصابين بمرض السهو عن الصلاة حالك حال الذين توعدهم الله بالويل: **(فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاَتِهِمْ سَاهُونَ)**، ولو انك توجهت الى حقيقة ان الصلاة هي عمود الدين ووسيلة قبول بقية الاعمال: **(ان قبلت قبل ما سواها، وان ردت رد ما سواها)**، وهي اول ما تتم المحاسبة عليه يوم القيامة، وانها الفاصل بين الايمان والكفر، وانها صمام الامان من الفحشاء والمنكر، وانها اهم واول علائم العبودية لله سبحانه باهم اشكال العبادة المفروضة، وان المصيبة تكون في ان القيام بها على غير صورتها الصحيحة هو بمثابة عدم ادائها، ويكون من صلاها بغير شروطها كمن تركها، ويوضع يوم الحساب في قائمة من تصدر عليهم عقوبة التاركين الذين يقال لهم: **(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ؟)** فيجيبون:**(لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ.)**. لوتوجهت الى ذلك كله لالفيت نفسك معبأ بوعي الصلاة وحبها واكرامها، لتؤديها على احسن وجه، وتحس انها قد عرجت الى ساحة الرضوان، ووقعت في نفسك موقع التأثير والتغيير.

ان ايسر شيئ تستطيع ان تنجو به من هذه المأساة الكبرى هو الوقت الذي تؤدى به صلاتك باصولها الميكانيكية على الاقل لتنال بها درجة الحضور في جو الصلاة، وهذا الوقت لا يكلفك يوميا الا دقائق قليلة من كل دقائق اليوم البالغة١٤٤٠ دقيقة، والتي ننفقها بسخاء فيما نريد من رغباتنا وشؤوننا، ونعطيها لغير بارئنا ومانحها بلا تحفظ، وان عدم الصبر على بذل الوقت اللازم لانجاز المراد وهو وقت يسير يكلفنا طامة الرفض والحسرة والعقاب، كما تكلفنا الدقائق المعدودة التي لا نعطيها للصبر في قيادة السيارة مثلا كوارث جمة قد تكون فيها كارثة العمر، نعم لو توجهت الى كل هذه الامور لم تبخل على صلاتك بما لم تبخل به على مشهد الحديث معي الان بكمال التوجه والالتفات والوقت الذي يسمح باداثه بالوضع

اللائق، ولم تتحرج من بذله لهذه الوقفة العائلية مع شرب (البارد) من الحضور الروحي، والاقبال بمشاعرك ووقتك المفتوح لتفهم مقالة محاورك وتفهمه مقالتك، مع وجود الفارق الهائل طبعا بين الحالتين، وقفتك بين يدي ربك رب الارباب، ووقفتك مع الناس والدنيا مهما كانت اهميتها ومكاسبها.

قال الشاب وقد انصرف عن اتمام شرب (البارد):

ـ هل تريد ان تقول ان صلاتي كلها بهذه الصورة باطلة؟ وماذ ا يضر الله لو قبلها على حالها وهو غني عني وعنها؟

قلت له: تستطيع انت ان تقدر امر صحتها وبطلانها بذوقك السليم، وان الله تعالى لا يتضرر اذا قبلها على حالها هذه، ولكنه ابى لها ولغيرها من الاعمال ان تقبل الا سليمه بشرط الاداء على الوجه الصحيح الذي شرعه وذكرته مصادر شريعته، وان قبوله سبحانه للاعمال لا يعني انتفاعه بها، فهو كما قلت انت غني عني وعنها وعن كل شيئ. ان قبوله لها معناه انتفاعنا باجرها العظيم في الاخرة بعد انتفاعنا باثارها الروحية والقلبية والسلوكية في الدنيا، وان تقصيرنا بتضييع فوائدها الاخروية والدنيوية هو ظلم لنفوسنا، وسلبها ما كتب الله لها من المنافع الكبرى في اولاها واخراها، فيرجع الامر في الحقيقة الى العدوان بظلم النفس لا ظلم الله بحرمانه من حق العبادة الصحيحة: **(وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُم يَظْلِمُونَ.)**

قال لي وقد تنفس الصعداء، وبدا منشرح الصدر:

بماذا تنصحني؟

قلت بسرور بالغ: نصيحتي لك اذا كنت تعتقد بحقيقة ما سمعته مني ومن غيري، وما قرأته هنا وهناك عن اهمية الصلاة ان تفكر جديا بانجاح هذا المشروع الاساسي في وجودك كله عاجله وآجله، كما لو كنت تفكر بانجاح مشروع تجاري لا تريد ان يفشل. انها رأسمالك الاهم في يوم المتاجرة الحقيقية بحثا عن الربح الحقيقي وهو السعادة الابدية والنجاة من الشقاوة السرمدية.

قال وقد امر لي بزجاجة بارد فاعتذرت شاكرا:

ادع لي ان اوفق للصلاة الصحيحة.

قلت: اسأل الله لك التوفيق في كل امورك، واملي ان تعلم ان باب نيل التوفيق فيها هو ان تبادر بالنية الصادقة والهمة النشيطة الى التعرف على حقيقة المطلوب منك من التكاليف الشرعية لتؤديها كما اريدت كاملة غير منقوصة، واعتبر في ذلك بالممارسة الحياتية التي تقول ان الانسان لايقوم بدور ما على الوجه المنشود اذا لم يحسن فهم هذا الدور، وتفاصيل النشاطات المطلوبة فيه، ولا يكافأ عليه الا اذا اداه كما رسم له لا لمجرد الحضور الشكلي في اجوائه، وقد تشاطرني الرأي بان دور العبادة وفي قمتها الصلاة هو اهم دور في حياتنا نحن المسلمين، وبها نمتاز عن الكافرين، فلا بد ان تكون مبادرتنا بها من كل وجوهها على مقدار اهميتها وعوائدها المرجوة، والتي اهمها السكينة النفسية: **(أَلاَ بِذِكْرِ اللَّه تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)**، والحصانة من المنكر: **(إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنكر..)** هذا في الدنيا، واما في الاخرة فانها وسيلة النجاة لاهلها الذين وصفهم ربهم: **(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ.)**

قلت هذا وقد عزمت على عدم الاطالة، فودعت الشاب الذي ازدحم صدره بالمشاعر الصادقة لحديثي، وعجز لسانه عن التعبير عن حقيقة تلك المشاعر فاكتفى بالقول:

ـ اشكرك من صميم قلبي.

جريان الشمس الى مستقرها

قال تعالى (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) يس ٩

وقال تعالى (....وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمّىً....) الرعد٢

تشير الايتان الكريمتان الى ان الشمس هي في حالة جريان مستمر حتى تصل الى مستقرها المقدر لها، وهذه الحقيقة القرآنية لم يصل العلم الحديث اليها الا في القرن التاسع عشر الميلادي، حيث كشف العالم الفلكي (ريتشارد كارينغتون) ان الشمس والكواكب التي تتبعها تدور كلها في مسارات خاصة بها وفق نظام ومعادلات خاصة، وهذا مصداق قوله تعالى: **(كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمّىً)** فما هو التفسير العلمي لحركة الشمس؟

ان الشمس نجم عادي يقع في الثلث الخارجي لشعاع قرص المجرة، وكما جاء في الموسوعة الامريكية فهي تجري بسرعة ٢٢٠ مليون كلم في الثانية حول مركز المجرة اللبنية الذي يبعد عنها ٧،٢× ١٠ كلم، ساحبة معها الكواكب السيارة التي تتبعها، بحيث تكمل دورة كاملة حول مجرتها كل مئتين وخمسين مليون سنة.

فمنذ ولادتها قبل٤،٦مليار سنة اكملت الشمس وتوابعها ١٨ دورة حول المجرة اللبنية التي تجري بدورها نحو تجمع من المجرات، وهذا التجمع يجري نحو تجمع اكبر هو كدس المجرات. وكدس المجرات يجري نحو تجمع كدس المجرات العملاق، فكل جرم يدور ويجري ويسبح، ونجد هذه المعاني في قوله تعالى: **(كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)** .

لكن اين مستقر الشمس الذي تحدث عنه القرآن الكريم في قوله تعالى **(وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا)**.

ان علماء الفلك يقدرون بان الشمس تسبح الى الوقت الذي ينفذ فيه وقودها فتنطفئ، هذا هو المعنى العلمي الذي اعطاه العلماء لمستقر لها، هذا بالاضافة الى ما تم كشفه في القرن العشرين من ان النجوم كسائر المخلوقات تنمو وتشيخ ثم تموت، فقد ذكر علماء الفلك في وكالة انباء الفضاء الامريكية(ناسا) ان الشمس عندما تستنفد طاقتها تدخل في فئة النجوم الاقزام ثم تموت، وبموتها تضمحل امكانية الحياة في كوكب الارض، الا ان موعد ذلك لا يعلمه الا الله، قال تعالى: **(يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلاَّ هُوَ.....) الاعراف**

التبليغ رسالة الانبياء

القيم الرفيعة

الحلقة السابعة

الامر السابع: الزهد

القسم الاول

هذه الصفة المثالية العجيبة في التأثير في نفوس الناس، والتي تمتلك القدرة الهائلة على جذب الامة الى خط الانسان الزاهد العازف عن الدنيا هي اهم صفات المبلغ الذي حمل رسالته على ظهره امانة كبيرة وثقيلة، وهو يسعى جاهدا وبكل حرص واخلاص ان يؤديها حسب المطلوب منه ممن كلفه بحملها، وطالبه بالاداء وهو الله سبحانه وتعالى على لسان قرآنه، ولسان رسوله واله الهداة الميامين.

وبهذه الخصلة المهمة يستطيع ان يستحوذ على قلوب الآخرين، ويمتلك ازمّتها بيده يوجهها حيث يريد على طريق هدفه العظيم من خلال تربعه في قلوبهم على عرش الثقة به، والاطمئنان اليه، ولا توجد ميزة اخرى تماثل هذه الصفة في جلب التوجه الروحي الى المبلّغ وغمر الارواح المتأثرة بالحب له، والاجلال لشخصه، ووضعه في مكانة خاصة لا تليق بغيره ممن يعيش معهم ويتأثر بهم، وان



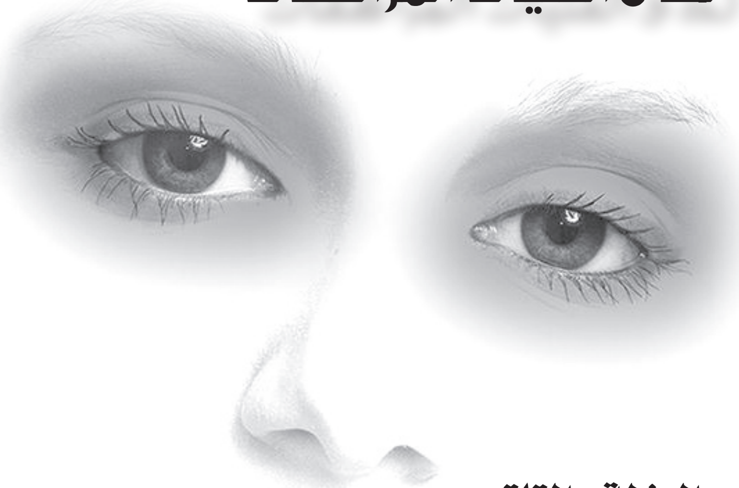
قضية الزهد في الدنيا مع توافر امكانية الحصول عليها من قبل الانسان الذي نذر نفسه لدينه ورسالته لهي قضية استراتيجية بالنسبة له، وحساسة جدا لمن يريد نشر تعاليم الحق في اوساطهم، وان احساسهم انهم امام انسان يدعوهم الى الحق والهدى بلا مقابل من عرض الدنيا وزخرفها، متساميا مترفعا عن السفاسف الهابطة، لا يطمع في شيئ مما في ايديهم، ولا يريد منهم جزاء ولا شكورا الا ابتغاء وجه ربه الاعلى، وخدمة دينه ورسالته، وبلوغ هدفه الاسمى وهو تحكيم وجود الاسلام في نفوس الناس ـ ان هذا الاحساس يخلق لهذا المبلغ هالة من القدسية والاحترام في قلوبهم، ويعطيه صفة الرمز والمثال والقدوة، ويمنحه سلطة على النفوس لا تمنحه اياها صفة اخرى من صفات الكمال البشري، ولا اية قدرة من القدرات الانسانية.

وان في بعض النماذج الاصلاحية في التاريخ من تحلت بهذه الصفة بدوافع ذاتية، او لمصالح الجذب والتغيير، وسلوك افضل السبل لبلوغ الاهداف فاستطاعت ان تمتلك القلوب، وان تحرك الارواح، وان تجر الملايين الى صفها على طريق غاياتها حتى وان لم تكن مشاريعها الاصلاحية تتحلى بالصفة الدينية والميزة الالهية، ولعل في نموذج غاندي افضل مثال على هذه الحقيقة، فكيف اذا كان النموذج الزاهد نموذجا الهيا، مرتبطا بالسماء مؤمنا بالغيب، موقنا باليوم الاخر، داعيا الى رب الكائنات، مبشرا بخير العاجلة والاجلة، مخوفا من عذاب الله ونكاله، ناطقا بايات القرآن، تاليا لكتاب الله، متحدثا باحاديث سيد البشرية، وروايات اهل البيت الطاهرين، داعيا الى اعلى الفضائل، واسمى الخصال، واروع المثل والقيم والموازين والمبادئ والتوجيهات، مما هو من تعاليم رب العزة وتعاليم امنائه واهل خاصته.

ان هذه السجية العجيبة التي تعطي المبلغ امتياز القدسية والاحترام في نفوس الناس من خلال تصورهم لسمو قلبه، وعظم شخصه، وعلو همته، بعزوفه عما تكالب عليه الاخرون، وركضوا وراء بريقه الفاتن، وانخدعوا بالوانه وزخارفه ـ هذه السجية يجب ان تحظى بمكانتها اللائقة في وجود المبلغ، وان تكون من اهم الصفات التي يعيش بها في الناس، وافضل وسائل جذبه، وان يكون لسانها الناطق باروع البيان التبليغي، متكلما في واقعه بين الناس قبل لسانه الناطق في فمه بالايات والروايات والنصائح والتعليمات، وان لسان الواقع الزاهد حسب التجارب المشهودة للمقربين والاولياء وغيرهم يعينه على النفوذ والتأثير، وكسب الاحترام والتقديس من خلال سمع الارواح والقلوب، بخلاف اللسان الذي لا تعينه الا الشفتان على النطق، والذي قد يصطدم بقلوب موصدة، وارواح مغلقة، لا تؤثر في فتحها معاول الكلمات مهما كانت رنانة، او كانت تمتلك خصائص البلاغة اللفظية

سايكلوجية السلوك لدى الفتيات المراهقات

الحلقة الثانية



الصداقة بدلا عن العزلة والقلق

الاستاذ: عباس الكامن

تظهر الدلائل الأولى للعلاقات والصداقة عند الإنسان منذ المراحل المبكرة للعمر، فالطفل الدارج البالغ عامين يقتبس روح الصداقة من طفل أخر يماثله بالعمر قبل أن يعي معنى هذه الكلمة، فلكل إنسان منا ولا ريب ذكريات دافئة عن أصدقاء في فترة معينـــة من عمره وبمقـدار قوة العلاقة التي جمعتهم وقربتهم من بعض آنذاك، وهذا يعني إن على الآباء عدم القلق من صداقات صغارهم، وعليهم الأخذ بنظر الاعتبار مراحل تطور ونمو الأطفال والمراهقين والشباب، ولا بد من تدخلهم عندما يلمسون إن أبناءهم بدأوا يختلطون بالسيئين، فالمرجح غالبا ان يسير الأبناء على خطى الآباء في القيم والمبادئ والتقاليد الموروثة، وعلينا أن ندرك بان الصداقة لا تحصل من تلقاء نفسها، ولا تاتي مع مجريات الحياة، بل يجب صناعتها والعمل بكل ما من شانه المساعدة على الاحتفاظ بالجيد النزيه منها، وقهر قاعدة كل ممنوع مرغوب. إذن علينا إن نسمح لانفسنا ولأبنائنا وبناتنا بالبحث عن الأصدقاء والصديقات كل من نوعه، من خلال المشاركة في الفعاليات الاجتماعية المختلفة، وحضور النشاطات البناءة التي يتم فيها اللقاء بالآخرين، وتبادل الأحاديث والحوار، مع مراعاة ان تكون الفعاليات والنشاطات موجهة وهادفة، تدعم تطوير قابليات المشارك والحاضر فيها من خلال مناقشة مواضيع في القيم، والثقافة العامة، والاخلاص بالعمل، ومشكلات الواقع،

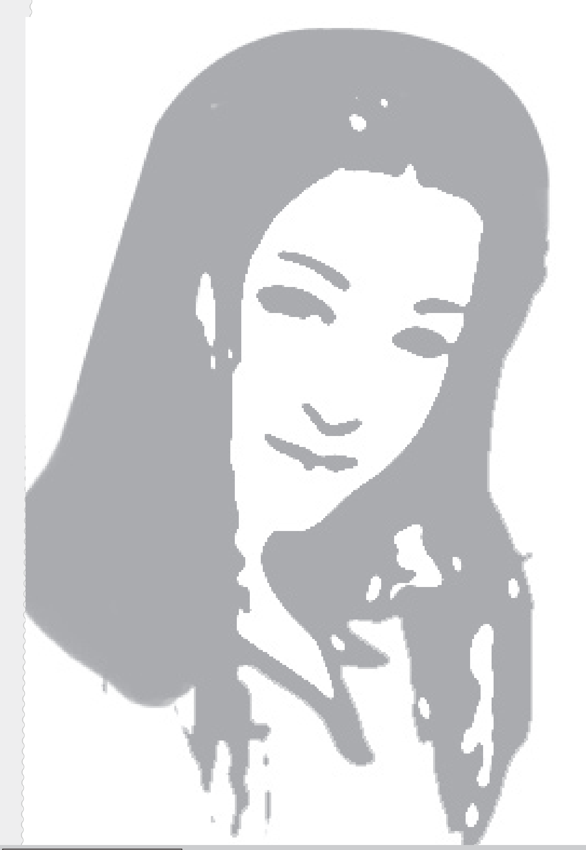
والسبل المثلى للحل، والتعايش الإنساني، وغيرها، ومن الثابت والواضح ان هذه الممارسات تعمل على تقوية الشخصية في مواجهة الخجل الذي يعتبر من أهم واخطر الحالات النفسية التي تدفع الإنسان للانعزال والانطوائية منذ الطفولة والمراهقة.

علينا استثمار الفرص في مساعدة الاخرين، والتحرك لتحقيق تنمية روح الصداقة السليمة، وتوسيع افاقها الايجابية، والابتعاد عن استخدام التجهم كوسيلة للحماية لانها تبعدنا عن محيطنا، ويمكننا تشبيه اتجاهاتنا ازاء الناس بطريقة فتح الباب لشخص دق الجرس، فالبعض يفتح الباب بحذر ويتردد تقريبا، وكأنه يقول ليس اليوم شكرا، والبعض يفتح بطريقه هي نفسها ترحيب، وكأنه غير قادر على الانتظار لمعرفة نوع المفاجأة التي تنتظره في الجانب الاخر....

من الضروري عدم تجاهل الغير، وعدم الغفلة عن الاشارة بالتقدير للاشياء التي نجدها تستحق التقدير عندهم.... ان اغلبنا منهمك باعمال كثيرة، وبنفس الوقت نحتاج للمساعدة والتحفيز والتشجيع، لكن الموهبـــة لاولئك الذين نطلب منهم المساعدة كونـهم قادرين على التفاعل والإيحاء لنا بانهم في تلك اللحظة لا يوجد لديهم شيء اهم من مساعدتنا وعلاج مشكلتنا.... من الضروري عدم حرمان البنات والمراهقات والشابات والنساء مما ورد دون تعقيد، مع عدم التسامح في قضية التقويم والتسديد، لضمان رفد المجتمع بامهات صالحات منتجات يتمتعن بصحة وسلامة نفسية جيدة، وقدرة وافية على الابداع والعطاء.

ولا ننسى السمو بالعلاقات، والاستفادة منها في كل ما هو مفيد ونافع لكافة اطراف العلاقة، ولا نتجاهل المبدئية بالتعامل، وعدم الكيل بمكيالين، وضرورة التوسع بما تطرقنا له، وتطبيقه بالحد الذي يضمن النجاح التـــام في اطار المُثُل العليا والمعايير النبيلة.

الى اللقاء







هل يجوز للمرأة الحضور في المناسبات والمحاضرات الاسلامية للتزود بالثقافة الدينية اللازمة؟ وما هو الموقف من الاعراف والتقاليد التي تمنعها من ذلك؟

فتوى الدين: ان هذه المسألة هي من اهم المسائل المطلوبة للرجل او المرأة على السواء لانها من باب طلب العلم الواجب على كل مسلم ذكرا كان او انثى، وقد يتحقق فيها الوجوب العيني حين يكون تعلم الاحكام الشرعية وتعليم الشريعة للمكلف او المكلفة متوقفا على حضور المحاضرات، ودروس الاحكام، وان الموانع التي تقف حائلا دون هذا الامر بالنسبة للمرأة من قبيل تحفظ الاهل وممانعتهم بدواعي العرف والتقاليد وغيرها، هي موانع شيطانية يريد بها ابليس ان يصد نساء المسلمين عن معرفة دينهن، وتعاليم رسالتهن السامية، لكي لا ليكون لهن الدور المطلوب في تهذيب انفسهن واولادهن ومثيلاتهن، وتنشئة الجيل المسلم الذي ينجبنه نشأة صحيحة بتوجيهات الاسلام واحكامه، والغريب في مفاسد العرف والتقاليد المنحرفة ان تسمح للمرأة بالحضور في الجامعات والمدارس المختلطة، والاسواق والحفلات والزيارات على ما فيها، ولا ترى في ذلك اي ضير، لكنها تمنع المرأة من الحضور في المجالات الاسلامية وتعتذر بالاباطيل التافهة التي هي من وساوس الشيطان ومكائده، ومن المعلوم ان النساء كن يحضرن في مجالس الرسول والصلاة معه، وحتى في معاركه، وكان لهن نفس هذا الدور في ايام المسيرة السامية للاسلام قبل ان يدخل عليها الفكر المنحرف، والعادات الجاهلية، والاجتهادات الخاطئة المتحجرة، وقد كان اكبر هم الشهيد الصدر واخته الشهيدة بنت الهدى هو ازالة ذلك الركام السلبي الموروث تجاه المرأة، وتحريك الواقع باتجاه جعلها عضوا فاعلا في مسيرة الحركة الاسلامية بثقافتها ونشاطها وحضورها في ميادين العمل الرسالي الذي يحتاج اليها كما يحتاج الى الرجل سواء بسواء.

فتوى الشيطان: ان حضور المرأة في المجالات المذكورة هو امر باطل، وهو باب من ابواب الانحراف لهن لانه يسمح لهن بحرية الخروج من البيت ولو تحت غطاء الحضور في مناسبة دينية، وليس من المعلوم ماذا يفعلن عند خروجهن ما دامت النفس امارة بالسوء، وقد تكون المحاضرة الاسلامية ذريعة لممارسة الباطل والمنكر.

اما حضورهن في المدارس والجامعات فهو بهدف امر اساسي وهو الحصول على الشهادة، ومجال التوظيف، وهذه القضية المهمة تعطيهن العذر في الخروج من البيت بخلاف المحاضرة الاسلامية واحكام الشريعة التي تعتبر شيئا ثانويا في حياة الانسان المعاصر الذي يعيش في زمن محاربة الظاهرة الاسلامية لالغائها من الوجود، او اقصائها عن التدخل في حياة الناس، خصوصا في اطار دولة اسلامية، وحكومة قائمة على الشريعة، وان منع المسلمين وخصوصا النساء من تعلم احكام الدين والتثقيف بثقافته هو السد المحكم امام التورط بالحالة الاسلامية. والدخول في اجوائها الخطيرة المحكوم عليها بالارهاب في نظر اعدائها والخائفين من عودتها من جديد للسيطرة على الواقع الذي تقرر منعها من الوصول اليه مرة اخرى، ومهما كان الثمن، وان كل عمل على خلاف منعها هو عمل مدمر ومحكوم عليه بالفشل مسبقا.

من كلمات اينشتاين

• يبدأ الإنسان بالحياة، عندما يستطيع الحياة خارج نفسه.

• أنا لا أفكر بالمستقبل، إنه يأتي بسرعة.

• من لم يخطئ، لم يجرب شيئاً جديداً.

• العلم شيءٌ رائعٌ، إذا لم تكن تعتاش منه.

• العلم ليس سوى إعادة ترتيبٍ لتفكيرك اليومي.

• لايمكننا حل مشكلةٍ باستخدام العقلية نفسها التي أنشأتها.

• الثقافة هي ما يبقى بعد أن تنسى كل ما تعلمته في المدرسة.

• المعادلات أهم شيء بالنسبة لي، السياسة للحاضر والمعادلة للأبدية.

• كلما اقتربت القوانين من الواقع أصبحت غير ثابتة، وكلما اقتربت من الثبات أصبحت غير واقعية.

• أنا لا أعرف السلاح الذي سيستخدمه الإنسان في الحرب العالمية الثالثة، لكني أعرف أنه سيستخدم العصا والحجر في الحرب العالمية الرابعة.

• أثمن ما في العالم هو الحدس أو الفكرة اللامعة.

• العلم بدون دين أعرج، والدين بدون علم أعمى.

الحلقة الثالثة

النصائح الشافية

مواعظ الامام الخميني لولده

نحن نُمضي العمر كله نؤدي الصلاة التي تعد اكبر ذكر لله المتعال ونحن مُعرِضون عن الحق تعالى وعن بيته العتيق، متوجهين الى الذات والى بيت النفس، وكم هو مؤلم ان الصلاة التي ينبغي ان تكون معراجا لنا، وترفعنا اليه والى جنة لقائه تعالى تكون سيرا نحو انفسنا وباتجاه جهنم؟!

بني! لم اقصد من هذه الاشارات ايجاد السبيل لامثالي لمعرفة الله وعبادته حق العبادة، رغم انه قد نقل عن اعرف الموجودات بالحق تعالى واعرفها بحق العبادة له جل وعلا قوله: **(ما عرفناك حق معرفتك، وما عبدناك حق عبادتك)**، وانما لاجل ان نفهم عجزنا، وندرك ضآلتنا، ونهيل التراب على انانيتنا، لعلنا بذلك نكبح جماح هذا الوحش، ولعلنا نلجمه بعد ذلك ونروضه فنتحرر من خطر عظيم.

وعليك ان تنتبه فهناك خطر قد يعترض الانسان في اللحظات الاخيرة من عمره وهو يهم بمغادرة هذا العالم والانتقال الى مستقره الابدي، فان ذلك قد يجعل المبتلى بحب النفس وما يولده من حب الدنيا بابعادهما المختلفة يرى وهو في حال الاحتضار ان المأمور من الله(ملك الموت) يريد فصله عن محبوبه ومعشوقه فيرحل عن هذه الدنيا وهو غاضب على الله متنفر منه، وهذه عاقبة وثمرة حب النفس والدنيا، وقد اشارت الى ذلك روايات مختلفة.

انا وانت اذا وفقنا الى ايجاد بصيص من هذا العشق لتجليات الحق الموجود في اولياء الله، وادينا الخير للجميع، نكون قد بلغنا مرتبة من الكمال المطلوب.

اهل المعرفة يعلمون بان الشدة على الكفار وهي من صفات المؤمنين هي ايضا رحمة ولطف من الالطاف الخفية للحق، فالعذاب يزداد على الكفار مع كل لحظة تمر عليهم زيادة كمية وكيفية الى ما لا نهاية، لذا فان قتل من هو ميؤس من صلاحه هو رحمة به في صورة غضب، ونعمة عليه في صورة نقمة، بالاضافة الى انه رحمة ستنال المجتمع، لان العضو الذي يجر المجتمع كله الى الفساد يشبه الى حد كبير العضو في البدن الذي يؤدي عدم

قطعه بالبدن كله الى التلف والهلاك، وهذا هو الذي جعل نوحا يدعو الله: (**وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً، إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلاَ يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِراً كفَّاراً.**) والله تعالى يقول: (**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكونَ فِتْنَةٌ.**) وعلى هذا وما سبقه كانت الحدود والتعزيرات والقصاص رحمة من ارحم الراحمين بمرتكب الجرم اولا، وبالمجتمع باسره ثانيا.

بني: اذا استطعت بالتفكر والتلقين فاجعل نظرتك الى جميع الموجودات وخصوصا البشر نظرة رحمة ومحبة، اوليست الموجودات كافة والتي لاحصر لها واقعة تحت رحمة رب العالمين من جهات عديدة؟ ثم اليس حياتها وجميع بركاتها واثارها من رحمة رب العالمين ومواهبه على الموجودات؟ وقد قيل: كل موجود مرحوم، فهل يمكن لموجود ممكن ان يكون له شيئ من نفسه؟ او ان يستطيع موجود ممكن الوجود مثله ان يعطيه شيئا ما؟ وعليه فان الرحمة الرحمانية هي الشاملة للعالم باسره، ثم اليس الله رب العالمين وتربيته تشمل العالم؟ او ليست تربيته مظهرا للرحمة؟ وهل يمكن ان تكون الرحمة والتربية شاملة للعالم دون اقترانها بالعناية والالطاف والمحبة الالهية؟ اذن لم لا يكون من شملته العنايات والالطاف والمحبة موضعا لمحبتنا؟ واذا لم يكن هذا، اليس هو نقصا فينا؟ اليس هو ضيق افق، وقصر نظر من قبلنا؟

بني: اذا استطعت بالتفكر والتلقين فاجعل نظرتك الى جميع الموجودات وخصوصا البشر نظرة رحمة ومحبة، أوليست الموجودات كافة والتي لاحصر لها واقعة تحت رحمة رب العالمين من جهات عديدة؟ ثم اليس حياتها وجميع بركاتها واثارها من رحمة رب العالمين ومواهبه على الموجودات؟

انتبه يا ولدي! لقد اصبحت انا عجوزا دون ان اتمكن من علاج هذه النقيصة او سواها من النقائص التي لا تحصى، وانت ما زلت شابا، واقرب الى رحمة الحق وملكوته، فاسع لازالة هذه النقيصة، وفقك الله ووفقنا والجميع لرفع هذا الحجاب، والتحلي بما تقتضيه فطرة الله.

المرأة المسلمة بين الاصالة والمعاصَرة

الدكتورة اقبال الاسدي

ان اهم العقد والمفارقات التي تواجهها المرأة المسلمة منذ فُتحت امامها ابواب ما يسمى الحداثة والعصرنة ومتطلبات المدنية هي قضية الموائمة والانسجام بين لوازم الدنيا والتقيد بالفروض والقيم والواجبات الدينية والاخلاقية (بين الثبات الرسالي ودواعي الانفتاح على الواقع المتجدد في كل شيئ)، بدء من الموضة، وانتهاء بمفاهيم ومعايير المنظومة القيمية الجديدة التي ربطت نفسها واريد لها ان تُربط بالتطور العلمي المادي والتكنلوجي المشهود والوافد الذي حاول غزاة الفكر والواقع الاسلامي ان يجعلوه شاهد الحقانية والصواب لدى التيار المهاجم.

هذا حيث لايوجد ادنى شك في انه ليس ثمة اي ارتباط من قريب او بعيد بين الرقي المادي والسداد الحضاري والاخلاقي... وان نظرة خاطفة الى اخلاقية هذا الصعود المادي وطريقة تعاطيه الاستعماري المتجبر مع الواقع الانساني من حوله تكفي للحكم على حقيقة مضامينه القيمية وتوجهاته ودوافعه المعلنة والخفية من الهيمنة والاستغلال واستحمار الاخرين على كل الاصعدة الثقافية والحضارية والسياسية من خلال الاستعمار المباشر بسياسة الغزو والاحتلال وفرض الارادة بالهيمنة المذلة القاهرة، ثم بالتقسيم، وفرض الوصايات، وتغيير المناهج، وتنصيب الصنائع والتابعين، وتشجيع جهود الغواة والمخدوعين لحرف الامة عن مسارها، والمرأة خصوصا عن جادة الفضيلة والاستقامة، وجعلها افضل وسيلة وآلية لتخريب كيان الامة الاخلاقي، وجرها بالتدريج الى مستنقع الحضارة المهاجمة، حضارة التحلل والابتذال باسم تحرير المرأة، وانقاذها من براثن التخلف الذي صرحوا ولمّحوا انه من معطيات دينها وعقيدتها، لا من الممارسات والاجتهادات والنظرات التي ينفذها في حقها المحسوبون على الاسلام باسم تعاليمه.

ان مفهوم الاصالة يعني الثبات على المفاهيم والقيم النابعة من العقيدة والشريعة والاعراف والتقاليد المنسجمة مع روحها، وتعاليمها، وجوهر توجهاتها واهدافها وملاكاتها التي تريد ان تصوغ الواقع على اساسها، وتحميه في اطارها من الضياع والانهيار، وتبقيه في دائرة امجاده الحضارية والقيمية التي جعلت منه ردحا من الزمن سيد الواقع الانساني ورائده على طريق السمو الانساني والسعادة المثلى في بحبوحة الرفاه المنشود بالخلاص من الربوبيات الزائفة، ومن طواغيت السلطات والافكار والرؤى الزائفة التي تسخر الانسان خليفة الرحمن الى رغبات

العتاة من الاكاسرة والقياصرة والمستعبدين.

اما الحداثة فهي تعني الاخذ بمعطيات الواقع المتجدد، والانسجام مع تداعيات التطور المدني والمادي، ومماشاة الركب الصاعد للقيم والنظرات الجديدة عن الحياة والمنظومة التنظيرية والتقنينية المرسومة لهذا التحول المشهود القائم على اسس الانطلاقة البشرية في شتى المجالات العلمية والفكرية والثقافية والتكنلوجية.

ان هذه الانطلاقة وكما هو مشهود للجميع خالية من اي معنى من معاني الحضارة الروحية، وهي تكابد الخواء المعنوي القاتل، وتكاد تتمحض بصورة مطلقة للتوجهات المادية والالحادية تحت اطار (العلمنة)، وابعاد الدين عن الحياة، وجعله اختيارا فرديا مسموحا به كعلاقة خاصة بين الانسان وربه، ولا شأن له بالاطر التنظيمية التي تدير شؤون الواقع بشتى مناحيه واشكاله، ومن هنا فان هذه الوثبة تحمل في طياتها اخطر امراض النفس، واسوء المكابدات العصبية المرهقة التي لم تُجْدِ معها نفعا كل هذه المهدئات، والمسكنات، والوان البريق والصخب والمظاهر الخلابة التي تشاغل المشاعر، وتعبث بالاحاسيس، وتستغفل القلوب التي لا يمكن ان تصم سمعها عن نداءات الفطرة القاضية بالالتفات الى الجانب الاخر الذي يصيح في الاعماق: من اين جئنا؟، وما هو المطلوب؟، والى اين نعود؟

نعم هذه الانطلاقة تحتوي على الكثير من المكاسب المادية والمدنية التي بامكانها ان تكون وسائل للرفاه والراحة المادية التي جعلها الله سبحانه من زينة الحياة وامكاناتها المحللة التي لم يحرّمها على عباده: **(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ...)** وقد حثهم على اغتنام طاقات الوجود وسننه وامكاناته لابداع كل ما يعينهم في مسيرتهم مسيرة الخلافة له على ارضه، ويخفف عنهم اعباء الحياة وتكاليفها، ويسهل عليهم اداء ما عليهم في تجربة هذه الدنيا الفانية من تكاليف ووظائف ازاء انفسهم وغيرهم من اعمال البر والاحسان، واعمار النفوس والواقع بالقيم والممارسات الخيرة القائمة على هدى الوحي العاصم، وتسديدات النبوة الهادية الى طريق الرشاد.

ان كل ما هو مباح في مبادئ الشريعة من معالم التطور والمدنية في شتى المجالات هو من عطاءات الله سبحانه لهذه البشرية بما اتاحه لها من الفكر الخلاق، وتسخير الواقع بالامكانات والطاقات والتجارب المتراكمة المبدعة، ولا ينبغي للانسانية ان تتجاهل هذه المنن الربانية التي تخطو بها مع نعم الله وبركاته التي لا تحصى خطوات واسعة نحو الرفاه المادي الذي فتح الله سبحانه ابوابه امام البشرية: **(وَءاَتَاكُم من كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَآ....)** **(وَسَخَّرَ لَكُم مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ...)**.

ويبقى المطلوب الالهي الاساس من عابديه ازاء نعمه الموفورة هذه هو شكرها بحسن التصرف فيها في مرضاته جل شأنه، وخدمة رسالته وخلقه، وعدم استغلالها في المنكرات، ومعصية البارئ العظيم، والتجاوز على الاخرين، فما دامت هي ادوات ووسائل لاداء واجب الخلافة العابدة الشاهدة فانها يجب ان تكون منضبطة بضابطة الورع والقيم الربانية والموازين الشرعية على مسار تحكيم رسالة الله سبحانه في بلاده وعباده.



كونوا مع ابنائكم بالمعنى الحقيقي لكلمة الابوة

الامام الخامنئي

انني في مناسبات عديدة كنت اوصي الجميع ان يكونوا اباء حقيقيين مع ابنائهم، وان لا يكونوا كالغرباء بالنسبة اليهم، فالكثير منهم لديه ابناء وبنات، وكانوا في يوم من الايام في نفس اعمارهم، ومروا بمرحلة الشباب، واليوم يحتاج اولادهم الى شعلة المحبة التي موقدها الاسرة.. عليهم ان يتحدثوا مع اولادهم، ويسألونهم عن حاجاتهم، ويتعاملوا معهم بلطف وحنان.

ان افضل الاباء هم الذين يكونون بمثابة الاصدقاء مع اولادهم، ويتصفون بالقدرة على الارشاد والنصح، وعطف الابوة والمواساة.

هنك العديد من الاسئلة والاستفسارات تدور في اذهان الشباب، وقد يعانون من آلام معينة، ويرغبون في التحدث الى شخص ما، لذا من الضروري ان تكون اذان الاباء والامهات تصغي الى كلامهم.

وصيتي الابوية لكم: ان تراعوا مسألة التنظيم داخل بيوتكم بحكمة ووعي تام، وان تتعاملوا بعطف مع افراد عائلتكم، وان تتواجدوا داخل الاسرة قدر الامكان، وان تتمتعوا بالصفاء والاخلاص والرعاية، لا ان تكونوا غير مكترثين ومتجهمين طوال الوقت.. ان هذا الواجب الثقيل في عهدتكم، وعليكم القيام به.

اعملوا على تقوية هذه الغرسات اللطيفة الملتفة حولكم حتى تنمو وتكبر، فهي بجذورها ممتدة معكم، وتشكل واياكم جسما واحدا.

اجعلوا ابناءكم يشعرون بانكم الى جانبهم، فمن المحتمل ان يبادركم الشباب باسئلتهم وشبهاتهم منتظرين منكم ان تقدموا لهم اجابات مقنعة حولها، وفي المقابل قد تكونون عاجزين عن ذلك، عندها ماذا ستفعلون؟ هل ستقولون لهم اصمتوا، ان هذه أسئلة خاطئة ولا تجدي نفعا، ام هل يصح ان تقدموا لهم اجابات واهنة، وتمزجوا لهم الحق بالباطل عندما لا تملكون الاحاطة الفكرية الكافية بتلك المطالب؟ وهل يعقل ان تقدموا للشباب كل اخضر ويابس كي يتناولوه؟ ان هذه الافعال جميعها سيئة جدا، ولا تعود بالفائدة عليهم، بل المطلوب ان نصارح الفتى او الفتاة انه من المؤكد هناك اجابات على اسئلتك الا انه لا علم لي بها، وانا سوف اسأل لك من هو متخصص وخبير ومن ثم اجيبك هكذا تكون الاجابة، ثم بادروا الى سؤال اهل الاختصاص، فان كانت مسألة تتعلق بالامور الشرعية فالسؤال يتوجه الى علماء الشريعة، وان كانت شبهة سياسية فالسؤال يتوجه الى المختصين في السياسة، وهكذا تزيد معرفتكم. وتستطيعون الاجابة على اسئلة الشباب فتمنحونهم السكينة والاطمئنان.

اسعوا لتمضية اوقات مع ابنائكم، ولا تدخلوا بيوتكم وحالة التعب والارهاق بادية عليكم، فذلكم سوف ينعكس سلبا على اسلوب تعاطيكم مع ابنائكم وبناتكم الذي يهرعون فرحين لاستقبالكم، كما ان هناك مقدارا من الوقت يذهب منكم هدرا فاعملوا على تقليصه، واضيفوه الى الوقت الذي تمضونه مع ابنائكم.

خواطر

الاستاذ فاضل الخفاجي

فوق القمم

خاطب صقر صيادا فزعا من فوق قمة جبل شامخ

- ايها الرعديد! انا هنا منذ اليوم الذي ولدت فيه، وسأبقى محلقا في الفضاء لاخر لحظات عمري، انك لن تجد في الحُفر التي تحيا بها الا الجرذان والارانب من امثالك.

انجع دواء

تمتم بعد عدة حسرات

- اصابني الفقر.

قلت: اعمل.

- وقتلني الضجر

قلت: اعمل.

فانفجر صارخا: وماذا تظن بالعمل؟

قلت انجع دواء لكل داء.

تمثال

حاول احد الطغاة التقرب الى شعبه فاقام تمثالا فخما لمجاهد كبير كان شعبه يجله ويفتخر به.

فخاطبه التمثال:

اسمع ايها المنافق الدجال! لو قدر لي النهوض ثانية لكنت من يدعو الشعب الى الجهاد والمقاومة للاطاحة برأسك المتغطرس، وعرشك الجائر.

مسؤولية كبيرة

خاطبني قلمي قبل ان اتناوله:

صديقي العزيز! قبل كل شيئ يجب ان تطهر يدك وقلبك وروحك من كل ادران الحياة، وان تكون جريئا لا يخاف في الحق لومة لائم، وحرا يعبر عن افكاره وارائه بكل صدق وامانة، وغنيا لا تغره كل زخارف الدنيا وكنوزها، ومدركا لعظم الواجب الملقى على عاتقه، لان حملي مسؤولية كبيرة لا يقدم عليها الا الذي وضع روحه فوق راحته.

الكلمة الطيبة

صرخ حبر في دواة مهملة في وجه صاحبه.

- ايها الجلاد! اخرجني من سجني، اني اكاد اختنق وانت لا تشعر بي.

- كيف ولماذا؟

- بكلمة طيبة تحيي بها نفوسا ميّتة، او فكرة خيّرة تهدي بها عقولا حائرة.





مخاوف سن الاربعين

تحقيق اساتذة في علم الاجتماع في جامعة ساو باولوا البرازيلية

صراع المرأة مع السن، يبدأ منذ فترة المراهقة، ويصل إلى القمة عند بلوغ الأربعين من العمر، ولكن بشكل متعاكس؛ فعندما تصل الفتاة إلى سن المراهقة فإنها تتمنى أن تكبر بسرعة لتصل إلى سن العشرين أو الخامسة والعشرين؛ لتشعر أنها امرأة بالغة ومتكاملة، وعندما تصل إلى الأربعين تتمنى العودة إلى الوراء، وهذا بالضبط ما يجعلها في صراع مستمر مع السن، فكيف تتعامل المرأة مع السن والتقدم في العمر؟

إنه سؤال حاولت دراسة برازيلية متخصصة الإجابة عنه لمساعدة النساء على التكيف مع السن خلال مراحل تقدمهن في العمر وذلك بحسب ما ذكرته سيدتي.

تخطي عتبة الأربعين يفجر عندها طاقات من التفكير

قالت الدراسة التي نشرتها مجموعة من أساتذة علم الاجتماع في جامعة ساو باولو البرازيلية المعروفة باسم (أوسب): إن الكابوس الحقيقي بالنسبة للمرأة هو وصولها لسن الأربعين من العمر؛ فتخطي عتبة الأربعين يفجر عندها طاقات من التفكير، يميل معظمها إلى التشاؤمية في الموقف، والقلق على الحالة الجسدية والنفسية؛ فمنهن من يعتبرن أن بلوغهن سن الأربعين يعني نهاية الأنوثة الشبابية، لكن غيرهن يعتبرن هذه السن قمة النضوج النفسي والجسدي. والمرأة التي تقف على عتبة الأربعين تجلس وتفكر في عدد من المواضيع، وعلى رأسها، ماذا فعلت في حياتي؟ في هذا الإطار تختلف المواقف بين النساء المتزوجات وغير المتزوجات؛ فوقع هذه السن على المتزوجات يعتبر أقل، ولكنه بالنسبة لغير المتزوجات يعتبر الكابوس بعينه؛ فالمرأة غير المتزوجة تردد عبارة أنا بحاجة لإيجاد شريك في الحياة، ولكن كيف وأنا في هذه السن؟

تقييم الذات

قالت الدراسة:

إن أهم ما تتميز به المرأة التي وصلت الى أعتاب سن الأربعين، هو العيش ضمن دوامة تقييم الذات سلباً أو إيجاباً، فإن

كان التقييم سلبياً تكون النتيجة دون شك الوقوع في الاكتئاب، أما إذا كان إيجابيًا، فهي تميل إلى إعطاء قيمة أكبر لنفسها؛ باعتبارها دخلت مرحلة من العمر تستحق من خلالها احترام الآخرين لها، لكن الغالبية العظمى من النساء اللواتي وصلن إلى سن الأربعين يملن إلى التقييم السلبي انطلاقا من الشعور بأنهن لم يعدن الإناث اللواتي يستطعن جلب انتباه الرجال إليهن.

وللتخلص من هـذا الشعور، نصحت الدراسة النساء بـ:

التركيز على الجمال الداخلي الذي يتمتعن به، وإظهاره؛ لأنه يكسبهن بالفعل احترام الآخرين.

يجب أن تقتنع المرأة بأن الجمال الظاهري زائل لا محالة، وما يبقى في الناس ذكورًا كانوا أم إناثًا- هو الجمال الداخلي، الذي يعوض إلى حد كبير ما أزاله الزمن خارجيا.

العنوسة الاختيارية

بعض النساء يتخذن قراراً طوعياً بعدم الزواج عندما يكن شابات في مقتبل العمر، لكن الموقف يتغير تماماً عند بلوغهن سن الأربعين، في هذه السن قد يكون البحث عن شريك محفوفاً بالتعقيدات.

المرأة المتزوجة زواجاً غير ناجح تدخل في أزمة

وأضافت الدراسة أن نوعاً آخر من الندم يدخل في قرارة نفس المرأة الأربعينية ويسمى بحسب الدراسة- الندم المهني؛ فهناك نساء فضلن متابعة سيرتهن المهنية، والنجاح في العمل على حساب الزواج وتكوين أسرة، وعندما تبلغ سن الأربعين تبدأ بالتفكير فيما أنجزته، وتتساءل ماذا جلب عليها نجاحها الباهر في العمل؟ دون وجود شريك إلى جانبها يشاركها ذلك. وقد أصبح العالم المعاصر مليئًا بنساء فضلن نجاحهن على الصعيد المهني على حياتهن العائلية.

> إن أكثر ما يمكن أن يساعد المرأة التي بلغت سن الأربعين، هو أن تشعر بالمسؤولية عن القرارات التي اتخذتها، لأن ذلك يحررها من الشعور بالندم، لكن هذا أمر نادر، لأن أغلب النساء بطبيعتهن العاطفية –حسب رأي الدراسة- لا يقدرن كثيراً معنى تحمل المسؤولية؛ لأنهن يعتبرن أن الرجال هم الذين يتحملون المسؤوليات!.

أزمات سن الأربعين

أكدت الدراسة أن على رأس هذه الأزمات الزواج والعنوسة؛ فالمرأة المتزوجة زواجاً غير ناجح تدخل في أزمة مع نفسها عندما تصل إلى سن الأربعين؛ فهي تفكر لماذا لم تطلق عندما كانت أصغر لتجد رجلًا آخر يناسبها؟ وتفكر

أيضا أنها إن طلقت وهي في سن الأربعين، فلن تجد من هو على ذوقها، وربما لن يحالفها الحظ في إنجاب الأولاد، وهناك أزمة أخرى وهي القلق الدائم من الدخول في برود حميمي قد يؤثر على حب زوجها لها، وربما ينظر إلى امرأة صغيرة في السن.

أما أزمة المرأة العانس في سن الأربعين فهي رغبتها المتأخرة في إيجاد شريك مناسب، وتتنهد حزناً عندما تفكر لو أن رجلًا كان بجانبها كشريك، وأزمتها الثانية هي الشعور بتراجع الناحية الجمالية عندها، وأيضا هناك أزمة التفكير باقتراب دخولها مرحلة سن اليأس.

تحمل المسؤولية

إن أكثر ما يمكن أن يساعد المرأة التي بلغت سن الأربعين، هو أن تشعر بالمسؤولية عن القرارات التي اتخذتها، لأن ذلك يحررها من الشعور بالندم، لكن هذا أمر نادر، لأن أغلب النساء بطبيعتهن العاطفية -حسب رأي الدراسة- لا يقدرن كثيراً معنى تحمل المسؤولية؛ لأنهن يعتبرن أن الرجال هم الذين يتحملون المسؤوليات!.

وأضافت الدراسة أن الشعور بفقدان الناحية الجمالية مسؤولية ثقيلة على المرأة والشعور بالعنوسة أقوى من القدرة على تحمل مسؤولية العواقب، وبرأي الدراسة فإن المرأة القادرة على تحمل نتائج قراراتها عادة ما تكون الوحيدة القادرة على التعامل مع الشعور بالتقدم في العمر؛ لأن لكل مرحلة من مراحل العمر خصوصياتها وإيجابياتها وسلبياتها، وسن الأربعين - بعيداً عن الأمور الظاهرية- يعتبر من الناحية المنطقية قمة النضوج الفكري والعقلي للمرأة، حتى إن بعضهن يعتبرن سن الأربعين قمة الأنوثة.

يجب أن تقتنع المرأة بأن الجمال الظاهري زائل لامحالة، وما يبقى في الناس ذكورًا كانوا أم إناثًا- هو الجمال الداخلي، الذي يعوض إلى حد كبير ما أزاله الزمن خارجيا.

تقبلي الواقع

ما عليك سوى تقبل الواقع!!!

ا لجما ل الداخلي للإنسان أكثر من الجمال الظاهري، ويجب تقبل الحقيقة والواقع لأنهما أقوى من أن يستطيع الإنسان تحديهما.

اما القلق بسبب قلة الناصر والمعين فالمؤمنات بالله وكفالته لعياله لا يعتريهن مثل هذا الشعور السلبي، ويظل اعتقادهن راسخا بالله ومعونته لعباده على كل حال، وفي كل الامور.

نصيحة: الرياضة مخرج لك

تستطيع المرأة الأربعينية القلقة على جمالها الجسدي التخلص من ذلك الشعور بممارسة الرياضة اليومية، التي تساعدها على الاحتفاظ بالرشاقة والأناقة واللياقة البدنية.



عجائب التكوين



المضخة عند الزرافة

بقلم الكاتب التركي هارون يحيى

تعتبر الزرافة بطولها الفارع (٥م) واحدة من أكبر الحيوانات على وجه الأرض وأطولها، إلا أن هذا الحجم الكبير والطول الفارع يتطلبان نظاماً دورانياً فريداً لكي يقضي هذا المخلوق حياة سليمة في هذه الدنيا.

بداية، يجب أن يصل الدم إلى الدماغ الذي يتموضع فوق القلب بمترين، وهذا يتطلب بنية غير عادية للقلب، لذلك خلق الله قلب الزرافة قوياً بما يكفي لضخ الدم تحت ضغط ٣٢٠ ملم زئبقي.

هذا النظام القوي والذي من الممكن أن يقتل الإنسان العادي يتواجد ضمن غرفة خاصة تغلفه شبكة من الأوعية الشعرية مهمتها التخفيف من الإصابة المميتة.

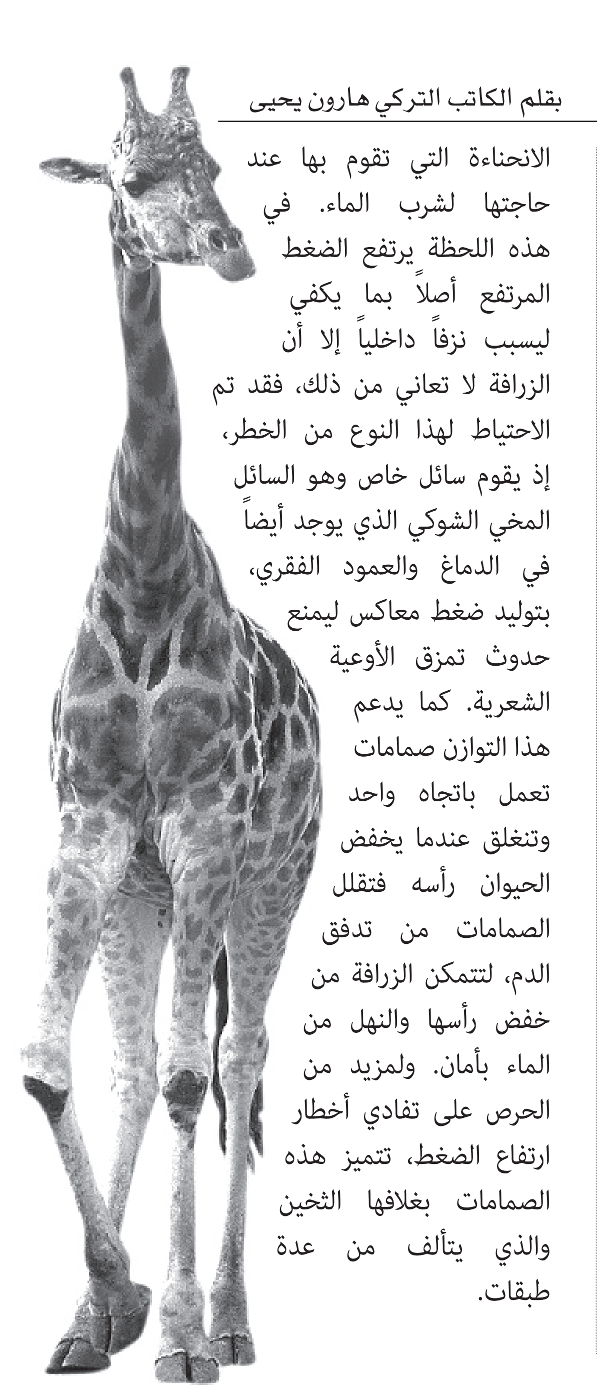
من جهة أخرى، يوجد نظام يشبه حرف Yفي المنطقة الواقعة ما بين الرأس والقلب يتكون من الأوعية الصاعدة والنازلة.

تقوم السوائل التي تتدفق في الأوعية بالاتجاه المعاكس بموازنة نفسها، مما يحمي الحيوان من ارتفاعات خطيرة في ضغط الدم التي قد تسبب نزفاً داخلياً.

يتطلب القسم الذي يقع تحت القلب وخاصة الساقان والقدمان، عناية خاصة.

إن السماكة المضاعفة للجلد في هذه المناطق تحمي هذا المخلوق من الأعراض الجانبية لضغط الدم العالي، كما توجد صمامات في الأوعية الدموية تنظم الضغط.

الخطر الأكبر الذي تتعرض له الزرافة، هو الانحناءة التي تقوم بها عند حاجتها لشرب الماء. في هذه اللحظة يرتفع الضغط المرتفع أصلاً بما يكفي ليسبب نزفاً داخلياً إلا أن الزرافة لا تعاني من ذلك، فقد تم الاحتياط لهذا النوع من الخطر، إذ يقوم سائل خاص وهو السائل المخي الشوكي الذي يوجد أيضاً في الدماغ والعمود الفقري، بتوليد ضغط معاكس ليمنع حدوث تمزق الأوعية الشعرية. كما يدعم هذا التوازن صمامات تعمل باتجاه واحد وتنغلق عندما يخفض الحيوان رأسه فتقلل الصمامات من تدفق الدم، لتتمكن الزرافة من خفض رأسها والنهل من الماء بأمان. ولمزيد من الحرص على تفادي أخطار ارتفاع الضغط، تتميز هذه الصمامات بغلافها الثخين والذي يتألف من عدة طبقات.



رياحين الشهادة

تقى الموسوي

ونعود اليكن اخواتي في رحلة جديدة مع الرياحين من ارض الفداء والشهادة، من ربوع بلادنا الحبيبة التي صبغها طغيان البعث بلون الدم حتى عادت تعيش الشفق الحزين في كل مراحل مسيرة الشمس.

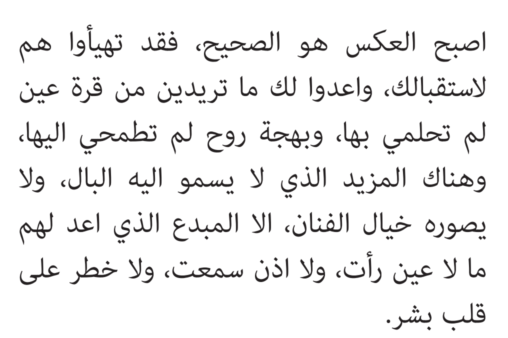
لقاؤنا هذه المرة مع البقية الباقية من عائلة كريمة، زها تاريخها بثمانية من الشهداء الابرار الذين كتب الله لهم النعيم، فهم في جنان الخلد يرتعون، ومن حوض الكوثر يشربون، ويستبشرون بذويهم الذين عانوا فقدهم، وتحملوا لوعة فراقهم: ان لاخوف عليهم ولا هم يحزنون.

اذا كان طاغية القرن العشرين صدام قد عدل يوما في حياته فهو قد عدل بتوزع الظلم والطغيان على هذه الامة التي تحملت ما لا تطيق حمله الجبال الرواسي. فقلما نجد بيتا في العراق لا تُرى فيه واعية، او نادبة، او ثاكلة، او ارملة، او يتيم، الكل قد شملهم قانون الذبح. والتقطيع، والاعتقال، والترويع، والتشريد، لا يهم ان كان لدى العائلة فرد واحد تحرص كل الحرص على حياته، او لديها عشرة ممن تفتحت ورود فتوتهم، وازهرت رياحين شبابهم، انهم مطلوبون للمقصلة، ومدينون للمذبحة، وما الذ منظر الدماء وما ابهاها وهي تجرى من اوردة المضحين، وتسيل من شرايين القرابين على منحر الفداء، تذكرنا ببدر وأُحُد والخندق وحنين!!.

في بيت من بيوت الشهداء في قضاء النعمانية، مدينة الصمود والشهادة وقاسم شبر والرساليين الميامين - نلتقي عائلة الحاج سليمان الذي رزقه الله خمسة من الشهداء كانوا طعمة سيف الحجاج، ثم تبعهم صهره، واخو صهره، وابن خالهم، وابن اخيه، شهداء ثمانية وافاهم ما يبتغون، وانفتح لهم باب الافق المجيد الذي كانوا ينشدون العروج اليه.

لم يبق احد يستطيع ان يحدثنا بتفاصيل ما جرى لان العَبرة قد جفت، والامل قد ذبل، والمصيبة اصبحت جزء من الماضي بعد ان طالها الزمان برحمة النسيان، لقد وافت الام المنية بعد ما ارهقها طول الغياب من بنيها الخمسة، وبعد ان ظلت عينها مسمرة بالرجاء، واذناها مرهفتين لطارق يطرق باب الدار فيبشر الام بقميص احدهم لترتد عيناها اللتان ابيضتا من الحزن وقد عاد اليهما النور الذي ذهب.

جاء طارق الرحمن ليقول للأم ان ذهابك خير لك من عودة بنيك، فنذورك التي نذرت، ورياحينك التي زرعت لتنثريها في دروب عودتهم، قد زرعها الرحمن في دار النعيم، لقد



اصبح العكس هو الصحيح، فقد تهيأوا هم لاستقبالك، واعدوا لك ما تريدين من قرة عين لم تحلمي بها، وبهجة روح لم تطمحي اليها، وهناك المزيد الذي لا يسمو اليه البال، ولا يصوره خيال الفنان، الا المبدع الذي اعد لهم ما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

لقد ضنوا عليك بعودتهم لانهم ابوا ان يشاهدوا امهم قد فقدت كل قواها، وباتت شبحا من الاشباح، ووهما قائما يتنفس، هيا الى العودة الى الدار التي قد وُعدت بها، وجئت للدنيا من اجلها. فهنيئا لك يا ام الشهداء بما انجبت، وبما ربيت للاسلام وللسير على خط ذات الشوكة التي ودوا ان تكون لهم، فهم قد ذهبوا مع امامهم يقاتلون، ولم يقولوا له اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون.

هل تودين ان يعودوا اليك مجلودين، مروعين، مرضى، لم يبق منهم الا عظم قد دق، ولحم قد هرس؟، لقد جزاهم الله ما وعدهم من الثواب العظيم الذي كتبه لمن باعوا انفسهم ابتغاء مرضات الله، فسكنوا مدهامّات جناته، وتزوجوا حور عينها، وغادرهم طارق الغم والهم الى غير عودة.

الاخت رباب استشهد زوجها محمد علي واخوه محمد جواد على مرأى منها في بيتها بعد الهجوم على البيت من قبل قوات النظام ليلا، حيث كانت منهما المقاومة فقتلا بعد ان حاول المجرمون تفجير البيت بمن فيه، وسيقت صاحبة المنزل تتعثر بجثتي الضحيتين اذ كان الوقت ليلا ولا وجود للكهرباء، وهناك لاقت من العناء على ايدي الطغاة كما هي العادة المألوفة في تلك الغابة البشرية التي لا تشبع من اكل لحوم البشر وان كانت شبعى، ولا ترتوي من دماء الشهداء وان كانت ريّا. ما حال من فقدت زوجها واخاه في لحظة واحدة، ثم قيدت مأسورة بايدي جمع من الخنازير الضارية النجسة؟

ثم جاء دور الاخوة الخمسة: الحاج نعيم سليمان، والحاج كريم، ثم عبد الحكيم، ثم الشيخ الجليل عبد الرحيم، ثم الشاب عبد الحليم، وابن الاخ حسن كاظم سليمان، بعد ما تقدمهم الصهر واخوه سابقين الى جنان الفردوس، ليجتمعوا في عرصات الخلد تجري من تحتها الانهار وذلك هو اعظم الفوز وغاية النجاح.

فالى رحمة الله ايها النجباء السعداء، والى رضوان الله ايها المضحون الاصفياء، نسأل الله ان يرزقنا شفاعتكم، ولا يحرمنا صحبتكم، انه لا يرد من دعاه، ولا يخيب من رجاه.

صفحة الطفل

لا تهزي طفلك..

سلوى الخطيب

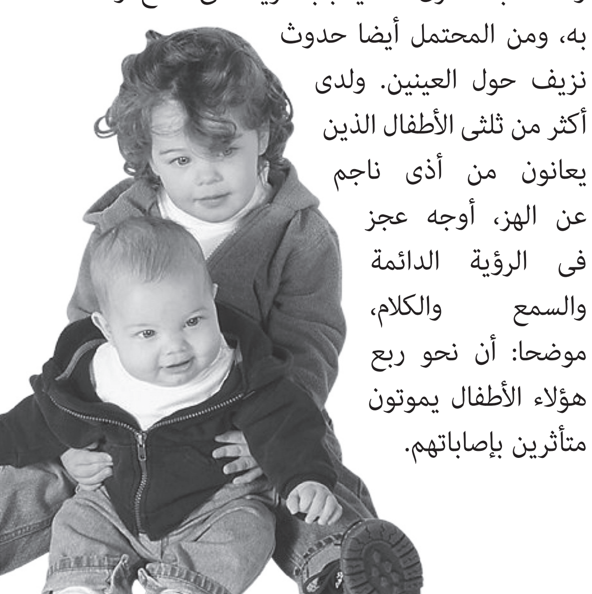
حذرت الرابطة المهنية الألمانية لأطباء الأطفال بمدينة كولونيا الألمانية من أن هز الطفل عند البكاء ربما يسبب تلفا شديدا فى المخ، وربما الوفاة فى بعض الأحيان، كما وجهت عدة نصائح للوالدين منها: أولا: أن يتركوا الغرفة، أو أن يعدوا إلى رقم ١٠، ويأخذوا نفسا عميقا قبل أن يتصرفوا بشكل متهور، فيفعلوا شيئا يندمون عليه فى وقت لاحق.

١٠٠ طفل فى ألمانيا، يصابون سنويا بتلف شديد بالمخ.

وتشير الإحصائيات إلى أن نحو ١٠٠ طفل فى ألمانيا، يصابون سنويا بتلف شديد بالمخ بسبب هز القائمين على رعايتهم لهم، وقد أكدت وحدة الإحصاء الخاصة بأمراض الأطفال النادرة فى ألمانيا هذا الرقم، ولكن رابطة أطباء الأطفال تقدر عدد هؤلاء الأطفال بأكثر من ذلك، وقد حدد الخبراء أن عامل الخطورة هو البكاء المفرط.

ويعد تلف المخ الناجم عن قوة خارجية لا ترجع إلى وقوع حادث، بأنه السبب الأكثر شيوعا للوفاة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة شهور و١٢ شهرا. وقال البروفسور هانز جيورجين نينتويتش، عضو مجلس إدارة الرابطة، «إن رأس الطفل يكون أكبر نسبيا، ويكون وضع المخ أعلى نسبيا مع وجود قدر كبير من السائل». مضيفاً أن حوالى خمس ثوان فقط من الهز الشديد كافية لوقف وظائف المخ.

وأشار(نينتويتش) إلى أن الأوعية الدموية والأعصاب تتمزق، ما يسبب نزيفا فى المخ وتلفا به، ومن المحتمل أيضا حدوث نزيف حول العينين. ولدى أكثر من ثلثى الأطفال الذين يعانون من أذى ناجم عن الهز، أوجه عجز فى الرؤية الدائمة والسمع والكلام، موضحا: أن نحو ربع هؤلاء الأطفال يموتون متأثرين بإصاباتهم.



ظلم وخسة ودناءة

ام تقى

الى اي حد يصل اللؤم والخسة في الطبع الانساني؟

ان الذي سوف ارويه لك ليس خيالا ولا رسما كاركاتيريا، بل هو واقع وحقيقة.

جاءت احدى النساء المسنات الى مؤسسة الشهداء في البصرة تشتكي ظلم زوجها الذي طلقها بعد ان هجرها ست سنوات، لتعيش خلالها في بيت ابن اخيها، وتفاجأ هذه المرأة العجوز التي ابيض منها الشعر والعين من الحزن بطلاقها من قبل الزوج دون ان تعرف السبب الذي طلقت من اجله، مع انها كانت تعيش كمطلقة من حيث عدم اداء التكليف الموجه الى زوج تجاه زوجته المسنة. آمنت بالله، لقد فارقها الشباب، وهزل منها الجسم، ووهن العظم، فلم تعد تصلح للحياة الزوجية، ولكن اليس من منطق العقل والقرآن ان لا تبقى طريدة معلقة، وان تأخذ سبيلها في حياتها بعد فك العلقة بها، وتذهب الى حيث تجد من يعينها على صروف الحياة ومشاقها؟!!، لقد هيأ الله لها قلبا يرحمها، اما لانها من الرحم المتعلقة بعرش الرحمن مستغيثة به، واما من النبل والاشفاق كما يفعل المحسنون، وقد وجد ابن الاخ في عمته باباً الى كلا الامرين فآواها واطعمها وسقاها....

ومضت السنين والمرأة تحت كفالة ابن اخيها وفي كنفه، فما الذي حدث حتى يبادر هذا الزوج الى هذا القرار الذي هو ابغض الحلال الى الله تعالى، ومن لزه الى اتخاذ هذا الاجراء القاسي في هذا الوقت المتأخر؟ اهي الغيرة والحمية؟ ام الخوف من الله اذ هو قطع عنها رزقها وكفالتها ونفقتها فاراد ان يتخلص من المحذور الشرعي بطلاقها وخلاصها وخروجها من عهدته؟ اهي من اشتكى وطالب بالنفقة من الزوج الهاجر فقرر الطلاق ليتخلص من اداء النفقة؟.

ليس الامر كما قلنا، وياليته كذلك.

الامر كما ثبت بالتحقيق ان الزوجة قد هُجرت من زمن، وبعد ان استُشهد ابنها في عام ٩١ عاشت هذه السنين في بيت ابن الاخ، وعاش الزوج يتنعم مع اخرى في بيت آخر، ونسي كلا منهما صاحبه، وكأن شيئا لم يكن، اما السبب الذي جعل الرجل يعلن طلاقه لامرأته فلا ادري كيف اعبر عنه، فالعبارات تغيب، والكلمات تضيع، والتحليل يقف عاجزا عن فهم هكذا اناس يعيشون في ظلام اللؤم والخسة والدناءة، عندما عرف الزوج ان لابنه الشهيد حقا على الدولة، وانها سوف تمنح عوائل الشهداء منحة، قرر حرمان الام من ذلك الحق. فقام بتطليقها، ليتفرد هو بتلك المنحة، وقد ظن خياله البائس ان الام اذا طلقت حرمت من ابنها وما يتعلق به، وخرجت مفلسة من كل شيئ، ولا ادري اين كان يعيش هذا الرجل؟ هل جاءنا من عالم اخر؟ هل هبط بسفينة فضاء تعيش وراء الافلاك؟ هل كان يقطن في غابات الوحوش؟، هل عرف شيئا عن دينه ومعتقده؟، والا كيف سولت له نفسه الدنيئة ان يفعل هذه الفعلة الشنعاء لذلك الغرض المخزي؟!

قامت اللجنة المختصة باعطاء المرأة حقها من المنحة، وخاب ظن الزوج المطلق، ورجع منكسرا، فعاوده العقل الذي ما استعمله الا بالمنكر واللؤم، فجاء ضارعا الى المرأة والدة الشهيد يستعطفها ان تعود الى عصمته، يا للسخف والحماقة!! ومن ينطلي عليه الهدف من وراء هذه الحيلة؟، اليس القصد من هذا الاستعطاف هو السيطرة على المرأة وحقها من ابنها الذي ثكلت به؟، وهل يعقل ان تعود هذه المرأة الى حياتها مع هذا الرجل؟، وهل هي بلهاء الى هذا الحد؟.

لماذا اعتنقت الاسلام

المبشرة فيلما وليم

اسمي(فيلما وليم)، استرالية الجنسية، انتمي وعائلتي الى كنيسة (المورمن) ذات التوجهات الصهيونية الماسونية، وكان افراد اسرتي يحرصون على الذهاب للكنيسة ويعملون في خدمتها، وبقيت اشارك في التنصير لمدة ١٥ عاما، كنت اجوب خلالها الشوارع واطرق الابواب لاحدث الناس عن النصرانية من خلال مذهب (المورمن) الذي اعتنقه، فقد كنت منصرة بتلك الكنيسة، ولي نشاط واسع في الدعوة الى النصرانية بغض النظر عن تناقضها، كالقول بان عيسى ابن الله، وانه مات تكفيرا لخطايا البشر، فضلا عن الافكار المنحازة الى اليهود والبيض.

اما عن طريقة تعرفي على الاسلام فاقول: كان من عاداتي ان اقوم بجولات تنصيرية،حدث ذات مرة ان ذهبت الى احدى الاسر الفلسطينية المسلمة المقيمة في استراليا لاحدثهم عن النصرانية فاذا الامور تنقلب عكسا، حيث راحوا يقرأون معاني سورة مريم بالانجليزية، وقد اثرت بي تأثيرا غريبا الى حد انني لم استطع تمالك نفسي عن التعبير، فانتابتني موجة من البكاء الشديد، ومنذ تلك اللحظة استقر الاسلام في قلبي فتوجهت للكنيسة واعلنت اسلامي.

كانت ردة فعل الجميع ازائي هي القطيعة والجفاء، حيث قاطعني اهلي نحو عامين الا انني لم آبه لذلك، وانقطعت لدراسة الاسلام والقرآن خمس سنوات، ثم التحقت بالجامعة لأوكد لنفسي حسن اختياري، وبعد ذلك تحولت الى دراسة العقائد المخالفة، وعندما قررت اعلان الشهادتين ذهبت الى مركز اسلامي يبعد ٨٠ كيلو متر، وهناك تعلمت كيفية تأدية الفرائض الاسلامية، ثم التزمت بعدها باللباس الشرعي.

بدأت رحلة في دراسة العلوم الشرعية، ثم تفرغت بعد ذلك للعمل التبليغي.

لقد تغيرت حياتي من مبشرة تقول للناس ان عيسى بن مريم هو الله، وانه مات لمغفرة خطاياكم، وكنت انتمي الى الكنيسة التي تتبنى مجموعة من الافكار المنحازة لليهود والمتعصبة ضد الشعب الفلسطيني والشعوب السوداء عموما، حتى ان السود ممنوعون من تولي اية امور كنسية، اما الصفات التي كنا ننعت بها الفلسطينيين دوما فهي انهم وحوش بربريون يستحقون ما جرى لهم، ورغم انني شاركت في التبشير ١٥ عاما لكن ازاء هذه الافكار الضالة كانت هناك حوارات عنيفة تثور بداخلي دون

ان التفت اليها. واذكر وانا صغيرة انني استنكرت احتفالات الكنيسة بهزيمة ١٩٦٧م للعرب وقلت لهم: كيف تحتفلون بقتل النساء والاطفال، ودعوت الله ان يهديني الى الحق فكانت زيارتي لتلك العائلة شعلة نور اضاءت في داخلي طريق الهداية.

كانت تدور في رأسي مجموعة كبيرة من التساؤلات والكثير من الرؤى التي استقرت في عقلي ووجداني، وجعلتني اقع في التشكيك من تعامل هؤلاء الذين اعمل معهم من استغلال الانسان المخالف لهم في اللون والعقيدة بحيث لم اجد سببا يدفعهم لهذا الا مصالحهم الخاصة.

ثم يكون لله ابن؟!! ولماذا نتحمل خطيئة ابينا ادم؟!! واذا كان لدينا ذنوب فلماذا تحتاج ذنوبنا نحن الى من يكفرها عنا بان يرسل الله ابنه ليفتدي البشر؟!!، ولماذا يتميز الابيض على الاسود؟!!، ولماذا هذه التوجهات العنصرية ضد الفلسطينيين وهم الذين سلبت اراضيهم وشردوا؟!!، ثم انني لم اكن لاقتنع بما ورد في العهد القديم من مغالطات جعلتني استغربها، ولم يكن عقلي يقبلها خاصة الادعاء بان قابيل قتل هابيل بسبب لونه الاسود، وبالتالي يجب على السود ان يدفعوا خطيئة قابيل مدى الحياة!!! كانت هذه المسائل وغيرها تدور في حلقة مفرغة الى ان كانت بداية تحولي للاسلام وهو الاختيار الصائب الذي ابحث عنه.

بعد هجرتي الى القاهرة لاقوم بدوري التبليغي في مجتمع مسلم بدأت المس الواقع الذي يعيشه المسلمون، واستطيع التأكيد على ان مشكلة المسلمين اليوم تكمن في التناقض بين القول والسلوك بحيث يتركون احيانا ما تأمر به الشريعة، ويأخذون كل ما يوافق الهوى فقط، وهناك مشكلة عند بعض المسلمات انهن يعشن بشكل اسلامي ويفكرن بعقل غربي، وانا اقول: لا مجال للشك بان الغرب يكن البغض للاسلام، ويحاول تشويهه بكل الصور، (مثلا موضوع تعدد الزوجات الذي هو شرع الله، وشرع الله كله رحمة ولا ضمان لسلامة المجتمع ولا راحة للمرأة الا به.)

ان المسلمين الان بحاجة الى من يأخذ بايديهم ويردهم الى الاسلام الصحيح يلتزمونه قولا وسلوكا، وبحاجة الى التعمق في تعاليمه والعمل على تطبيقه، اذ انهم يأخذون احيانا من الشريعة ما يوافق اهواءهم، ويتركون ما لا يتفق مع هذه الاهواء، مع ان الشرع كله جاء لمصلحة العباد، ويجب على المسلم ان يلتزم الاسلام كاملا غير منقوص، ويعيش معه بقلبه وعقله.

اما عن رأيي في الزواج فهو: ان الزواج مؤسسة مشاركة بين الرجل والمرأة، وعملية تكاملية للطرفين، هناك بعض من المسلمات

يعتقدن ان الزواج هو نهاية العطاء والفاعلية الاسلامية، وان علاقة المرأة بالرجل علاقة تملك لا علاقة مشاركة مع اننا جميعا ملك لله.

ان المرأة ان استطاعت تحديد هدفها، وعملت على ان يكون هو الاخرة فيجب عليها ان تساعد زوجها على الايمان والطاعة، وان تتعاون معه على البر والتقوى، وان تعمل بكل طاقتها لتكون شريكته التي تعينه على الحياة، ولا تكون عبئا عليه، وهناك بعض المسلمات يعتقدن ان الزواج هو نهاية لفترة معينة، وبداية الترف والسعادة الدنيوية فلا يقمن بتهيئة انفسهن لان يكن زوجات صالحات قادرات على العطاء، ويصبحن مدرسة لاسر مثالية، وبعض الزوجات يعشن ايضا بشكل اسلامي ويفكرن بتفكير غربي من جراء الغزو الاعلامي، وهنا احب ان اقول انه يجب على المرأة المسلمة ان تقرأ عن دينها كثيرا لكي تعرف دورها بحق، وعليها ان تتأسى بقدواتها المسلمات.

اما بالنسبة للرجل فان له دوره الذي لا يقل اهمية عن دور المرأة في الحياة الزوجية، فيجب عليه ان لا يرهق زوجته، وان يعاملها بطريقة تدفعها الى حسن صحبته وتربية ابنائه لكي تكون المودة والتراحم والثقة المتبادلة هي محور الحياة الزوجية.

اما عن ردى في تعدد الزوجات فاقول:

ان الغرب يكره الاسلام ويحاول تشويهه بكل الطرق من خلال الصهيونية العالمية، وتعصبه الديني، لذا يحاول اثارة المواضيع التي يمكنه من خلالها طرح افكاره المغرضة، من قبيل تعدد الزوجات الذي هو شرع الله الذي لا نقاش فيه، وهو رحمة للنساء قبل الرجال، لان الرجل هو الذي يجد صعوبة في التعامل مع طبائع عدة نساء، ومطلوب منه الانفاق والعدل، واما المرأة فتظل مطمئنة وليس عليها مسؤوليات الا طاعة زوجها.

وبرأي انه لا يجب ان نقف عند مسألة الغيرة عند النساء، لان هناك مسائل اهم واعمق، فالمرأة المسلمة لها اولويات واهتمامات كبرى ابرزها ان تلتزم مسؤولياتها تجاه ربها وزوجها واختها في الله.

ان احدث الاحصائيات تؤكد ان اعداد النساء تفوق اعداد الرجال في كثير من البلدان، ومن ثم فان التعدد يعتبر الحل الوحيد لسلامة المجتمع الاسلامي واستقراره، ولراحة المرأة قبل الرجل على جميع المستويات.

ان مشكلة المسلمين اليوم تكمن في التناقض بين القول والسلوك بحيث يتركون احيانا ما تأمر به الشريعة، ويأخذون كل ما يوافق الهوى فقط، وهناك مشكلة عند بعض المسلمات انهن يعشن بشكل اسلامي ويفكرن بعقل غربي

حجاب السيدة مريم عليها السلام

اكد وزير الداخلية الايطالي جوليانو اماتوا بانه **(لا يمكنه معارضة حجاب المرأة المسلمة في بلاده، والسبب كما قال ان السيدة مريم كانت محجبة، وهي كما قال اقدس امرأة عرفها التاريخ كما في التصور المسيحي.)**

هذا الوزير يواجه التطرف والنزعة العلمانية التي تحارب ظاهرة الحجاب التي انتشرت في ايطاليا وحتى بين الايطاليات اللاتي اسلمن، واعتبر هؤلاء ان هذه الظاهرة خطيرة يجب الوقوف امامها، وقال الوزير: **(اذا كانت مريم العذراء محجبة فكيف يمكنني رفض الحجاب للمرأة؟، ان المرأة التي حظيت باكبر نصيب من المحبة هي السيدة مريم تصور دائما وهي محجبة.)**

ان هناك تيارا علمانيا يريد ان يرسم السيدة مريم بغير حجاب، ويطالب بالغاء صورها بالحجاب، هذه القضية ليست طريفة وانما هي حقيقة تناقلتها الصحف الايطالية والعالمية.

لقد اعترض الوزير الايطالي، واعتبر هذا



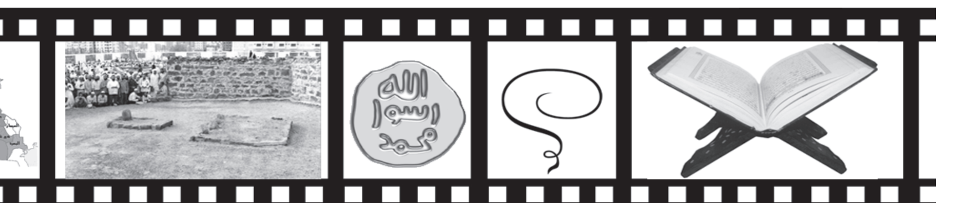
وزير الداخلية الايطالي جوليانو اماتوا



العمل او الطلب غير لائق، وتطرفا ثقافيا حسب كلامه، ولا يمكنه الاستجابة له، وهو لا يملك حجة دينية او ثقافية لمنع الحجاب في بلاده.

الغريب ان هذه القضية ليست بدعا في التغير المزاجي المستهدف، فقد صوروا المسيح في بعض ولايات وهو زنجي، ويدعون ان هذه هي صورته الحقيقية، وهناك من صوّره وهو مكسيكي.

ماذا يريد هؤلاء؟، هل يريدون تصوير السيدة والدة النبي العظيم مثل مونيكا والرجيت باروا حتى لا يجعلوا حجة للمسلمين بان الحجاب ظاهرة دينية قديمة، وليست خاصة بالمسلمين؟!!.



هل تعلمين؟

اعداد: سراء كاظم

هل تعلمين: ان التغني بالقرآن اي تحسين الصوت به جائز بل مستحب حسب الرواية الواردة عن الرسول (ص) **(زينوا القرآن باصواتكم)**، لكن هذا مشروط بعدة شروط منها: حسن التوجه الى معاني الايات، وان لا يكون تحسين الصوت بالمد وغيره متعارضا مع قواعد التجويد المقررة، وان لا يكون في معرض سماع الرجال اذا كان من يقرأ امرأة؟

هل تعلمين: ان نسبة الطلاق تتزايد في العراق ولا سيما في شماله وبالخصوص في السليمانية، حيث يتحدث اهل الخبرة هناك عن اهم الاسباب المؤدية الى هذه الظاهرة وهي: عدم الرويّة والعقلانية في الزواج، سوء المعاملة التي تصل الى الضرب والتعنيف اللفظي، صعوبات الحياة، عدم تلبية متطلبات الزوجية، ضعف القدرة على الاحتمال، قلة الصبر، سرعة الضجر، سوء الظنون التي يسببها الهاتف المحمول عبر الرسائل القصيرة التي تستدعي غيرة احد الزوجين؟

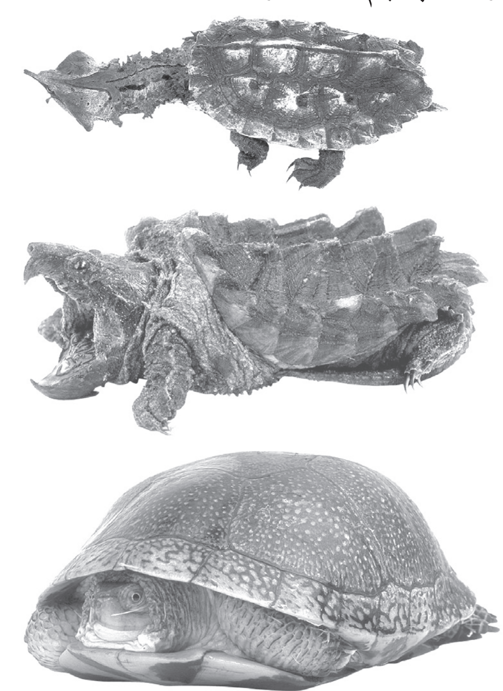
هل تعلمين: ان اسرائيل تصنع مواد تجميل تحتوي على مواد مسرطنة، تبيعها الى العالم الاسلامي؟

هل تعلمين:ان الدماغ يحتوي من خلال الغدة الصنوبرية على ساعة بايلوجية منبهة تقوم بتنبيه الانسان الى الساعة المحددة لنومه ويقظته، اذا قام هو بتوقيتها اول مرة وتعويدها على الاوقات التي يرغب فيها للنوم واليقظة، ولذلك نصح الشهيد الصدر (رض) من اشتكى عنده من عدم الاستيقاظ للصلاة بتنشيط هذه الساعة البايلوجية منذ البداية بساعة واقعية منبهة عدة مرات، حيث تتعود الساعة البايلوجية على الاوقات المحددة، والبعض يكتفي بتوقيت ساعته البايلوجية بالنية والعزم فقط حيث يستيقظ في الوقت المحدد المقصود؟.

هل تعلمين: ان الحوت الاحدب يلتقط طعامه بعد ان يسبح بشكل دائري ومن ثم ينفث انبوبا هائلا من الفقاعات حول فريسته؟.

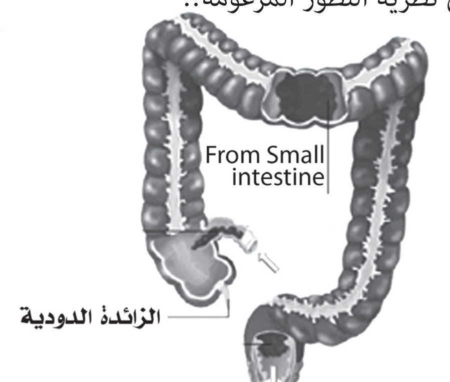


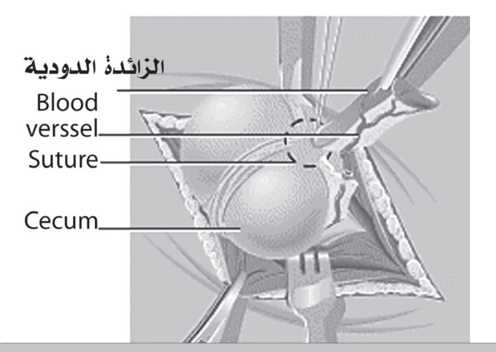
هل تعلمين: ان سلحفاة بحرية تدعى الارشلون عاشت منذ ٨٠ مليون سنة مضت، وكانت بحجم ثلاث طاولات؟



هل تعلمين: ان البصل له ارتباط قوي بانخفاض حالات السرطان، وذلك لاحتوائه على تراكيز عالية من مادة كويرستين وهي احد انواع مركبات الفلافونويد الوقائية المضادة للاكسدة التي تحمي الجسم من التأثيرات الضارة، ومن التلف الذي تسببه جزئيات الراديكالات الحرة المؤدية لذلك، ويعتقد انه يساعد ايضا في حماية القلب والشرايين؟

هل تعلمين: ان الزائدة الدودية التي كان يعتقد انها كما هو اسمها زائدة بلا فائدة- تقوم بدور مهم جدا في حياة الانسان، حيث انها تقوم بتخزين وانتاج البكتريا المفيدة للمعدة، وتقوم بتعويض الجسم للنقص الحاصل في هذه البكتريا على اثر حالة مرضية كتسمم او اسهال وغير ذلك، هذا ما اثبته فريق طبي امريكي تابع لجامعة بوك الامريكية. علما ان نظرية التطور الدارونية الفاشلة كانت تزعم ان الزائدة الدودية هي عضو فقد دوره بعد تطور الخلقة الانسانية وهو دليل على نظرية التطور المزعومة؟.







انت تسألين والرياحين تجيب



لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

كيف تتعامل الام مع ابنتها المراهقة؟

هذا سؤال تطرحه تقريبا كل الامهات، وقد لا تجد احداهن الجواب، ولا كيفية التعامل وخاصة ان كانت البنت هي الاولى.

عزيزتي الام:

كوني على وعي تام بأن فترة المراهقة هي فترة التمرد والعصيان، لكن هذا لا يعني أن تتركي ابنتك في مهب الريح دون أن تكوني أقرب صديقاتها لتعبر هذه المرحلة بأمان.

دخول الابنة فترة المراهقة يحتاج إلى متابعة من الأم ومعرفة التغيرات المزاجية والنفسية التي تمر بها.

الاستقلال والحرية:

لكن الغريب أن الفتاة في العصر الحالي بدلا من تقربها لوالدتها نجدها تنأى عنها تحت مسمى الاستقلال والحرية، فكيف تصبح الأم صندوقاً آمناً لحفظ أسرار ابنتها وعونا لها على اجتياز فترة تحدد مكونات شخصيتها خاصة وأن وسائل الإعلام تلعب في العصر الحالي دورا مهما في تغيير اتجاهات الناس وصناعة أفكارهم وتوجهاتهم؟.

أن شعور المراهقة بقرب الأم منها يعطيها فرصة مصارحتها ومصادقتها، بدلا من النفور والانزواء، بل والإصابة بالعقد النفسية العديدة, فالحواجز التي تضعها الأم تجعل المراهقة حبيسة الأفكار المتضاربة،

وتبدأ في البحث عن بديل الأم، لتفرغ مكنون نفسها لديه، سواء صديقة أم صديقا.

وقد يكون الاختيار خطأ أحياناً، مما قد يدفعها إلى الإتيان بتصرفات خاطئة، إما عن جهل، أو لغياب الدور الأساسي للأم.

بين الكم الهائل من القنوات الفضائية والتقدم التكنولوجي والانفتاح على العالم عبر الانترنت تجد البنت ألف طريق ومسلك بعيداً عن أمها لان دخول الانترنت والقنوات الفضائية التي لا تلتزم بالقيم والتقاليد يجعل البنات يبتعدن عن الأسرة في مرحلة تمرد ومعتقدات متلاطمة غير صائبة ينتج عنها حالات الانحراف والتسيب، وإذا كانت المشكلات تتراكم في نفسية المراهقة فالمسؤولة الأولى هي الأم التي لم تصادق ابنتها، ولا مبرر لانشغال الأم بالعمل خارج المنزل دون الاهتمام بدورها الأساسي في تربية أبنائها، ومراقبة الانترنت لما

له من آثار سيئة على تكوين شخصية الأبناء إذا وجدوا فيه الملاذ بعيدا عن عيون الأسرة...

وتوصي الدكتورة فاطمة الآباء بضرورة الاقتراب من الأبناء سواء الفتاة أم الفتى لمعرفة ما يؤرقهم، ومحاولة تفسير ما يغمض على عالمهم، والاستعانة بالقراءات في أفضل سبل التربية، وعدم استخدام العنف أو التأنيب عند تساؤلات الأبناء.

عزيزتي الأم.. هناك خلافات في فترة المراهقة لا بد وأن تمري بها مع ابنتك، فلا تعتقدي أن خلافك معها بخصوص ملابسها وتسريحة شعرها لمجرد العناد فقط، بل إنها تريد أن ترسم شخصيتها بنفسها، وكل ما عليك في هذه الحالة هو مصادقتها ومخاطبتها بنبرة هادئة ودودة كي تتقبل توجيهاتك الطيبة، وتتخلى تماماً عن نبرة الأوامر الحادة.

من جانب آخر يؤكد علماء النفس أن خلافات الأم وابنتها المراهقة تدور حوالي ١٥ دقيقة على الأكثر، وقد تكون بشكل شبه يومي، على عكس الأولاد المراهقين الذين يتجادلون ويشاغبون مع الأمهات كل سبعة أيام في المتوسط ولمدة ٦ دقائق فقط، هذا كما تعتبر هذه الخلافات قناة تنفيث للفتيات خاصة في حالات المزاج المتقلب التي تحدث كل يوم، فالفتاة مثلاً لا تتحدث مع صديقتها المقربة في حالة خصام، أو إذا تلقت مكالمة قلبت كل خططها، أو مشكلة تحيط بها ولا تعرف لها حلا، أو ألم بها أمر تافه صممت على المبالغة في حجمه، وتصبح أعصابها متعبة، وترفض الأكل، ولا تجد أمامها سوى الأم تشتبك معها..!

ابنتك في هذه المرحلة لن تتقبل منكِ نقداً لاذعا، فابتعدي عنه تماماً، واتبعي نصائحَ بعض الخبراء التالية التي تساعدك على ابعاد ابنتك عن العناد والتمرد:

١ـ احرصي على إعطاء ابنتك المراهقة دروسا في الحياة من خلال خبراتك المختلفة وبصورة غير مباشرة أثناء التسوق، وطهو الطعام، وخاصة أثناء تناول الوجبات، واعلمي جيدا أن كثرة الإطراء والمدح لابنتك المراهقة يدعم ثقتها بنفسها، ويجعلها أكثر ثباتا في مواجهة الحياة وتقلباتها، كما أن الإصغاء الجيد لها والتعليق على أدائها، يجب أن يأتي بعيدا عن الشدة، وتذكري جيدا أن الاستماع لها لا يعني بالضرورة الموافقة على آرائها.

٢ـ تجنبي النقد، فغالبا ما يظهر تحدي المراهقات للكبار في أسلوب ونمط ملابسهن وتسريحات شعرهن المبتكرة والغريبة، مما يسبب حالة استفزاز للأبوين. ويؤكد خبراء النفس أن حالة التمرد مظهر من مظاهر المراهقة يعطيها الاحساس بالاستقلالية والشعور أنها كبرت، لذا يجب تجنب نقد مظهرها إذا كان لا يخرج عن المألوف، واذا كان في حدود المنزل، وعدم مخالفة الشرع.

٣ـ كوني حيادية في التفكير إذا استشارتك ابنتك في أمر ما، ووضحي لها ايجابياته وسلبياته بإيجاز وموضوعية وبكل حكمة، انهي الاستشارة بجملة واحدة هي: أفعلي ما تعتقدين أنه في صالحك؛ فالمراهقة تحتاج إلى العديد من الفرص لتتعلم من أخطائها قبل الاحتكاك بالمجتمع، وقبل أن تجد نفسها مضطرة لحل مشكلاتها دون مؤازرة.

من القصص القرآني

الحلقة الاخيرة

خلاصة قصة يوسف(ع) في القرآن

اعداد: صفية عبدالمطلب

٦٠ـ الاخوة يتعهدون للمسؤولين بتسليمهم من يعثرون على المكيال في رحله، ويكون ملكا لهم، وهذا هو حكمهم في مجازاة السارق: (قَالُوا جَزَآؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَآؤُهُ....)

٦١ـ تفتيش الامتعة والعثور على صواع الملك في رحل بنيامين: (فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا من وِعَآءِ أَخِيهِ كَذَلِك كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِك..)

٦٢ـ صدمة الاخوة واستياؤهم واتهامهم لاخيهم يوسف بدون ذكر الاسم بالسرقة.

(إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ...)

٦٣ـ كتمان يوسف ما في نفسه تجاه اخوته اذ هم يعرّضون به ويتهمونه، وقوله لهم: (أَنتُمْ شَرٌّ مَّكاناً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ.)

٦٤ـ الاخوة يتوسلون الى يوسف ان يأخذ احدهم مكانه لان اباه سيحزن كثيرا لفقده: (قَالُوا يَآ أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كبِيراً فَخُذْ أَحَدَنَا مَكانَهُ إِنَّا نَرَاك مِنَ الْمُحْسِنِينَ....)

٦٥ـ رفض يوسف لذلك الطلب: (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلاَّ مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ...)

٦٦ـ حزنهم الشديد على ما حصل لاخيهم، وانشغالهم بالتشاور في ما يجيبون به اباهم: (فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً....)

٦٧ـ قول كبيرهم مع حزنه العميق: (أَلَمْ تَعْلَمُوا اَنَّ أَبَاكمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكم مَوْثِقاً مِنَ اللَّه وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكمِينَ.)

٦٨ـ طلبه من اخوته العودة وبيان ما شاهدوا لابيهم: (ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكمْ فَقُولُوا يَآ أَبَانَا إِنَّ ابْنَك سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا..... وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا..)

٦٩ يعقوب يكابد الهم الفادح حتى حصلت له غشاوة على عينيه من الحزن افقدته بصره: (وَابْيَضَّتْ عَينَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كظِيم..)

٧٠ـ اتهامهم اباهم بالافراط في تعلقه بيوسف: (قَالُوا تَاللَّه تَفْتَؤُاْ تَذْكرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكونَ حَرَضاً أَوْ تَكونَ مِنَ الْهَالِكينَ.) حرضا اي هالكا.

٧١ـ يعقوب يبين لابنائه انه يشكو ما به الى الله، ويعلم ضمنا ان ابنه حي، وان الله سيجتبيه ويتم نعمته عليه رغم انهم يظنون ان يوسف قد مات: (قَالَ إِنَّمَآ أَشْكوا بَثِّي وَحُزْنِي

إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ.)

٧٢ـ دعوة يعقوب ابناءه الى التماس خبر من يوسف واخيه، ونهيه اياهم من اليأس من رحمة الله: (يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِن رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكافِرُونَ.)

٧٣ـ عودتهم الى مصر، ودخولهم على يوسف، وبث شكواهم اليه: (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ...)

٧٤ـ كشف الحقيقة من قبل يوسف: (قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ؟)

٧٥ـ تعرفهم عليه، وطلبهم الصفح منه: (قَالُوا أَءِنَّك لأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ وَهَذآ أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَآ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُـحْسِنِينَ.) (قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَك اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ.)

٧٦ـ وعدهم بالتوبة والمغفرة من الله: (قَالَ لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.) التثريب: التعنيف.

٧٧ـ اعطاؤهم القميص ليلقوه على وجه ابيه، ليشم رائحته ويرد اليه بصره، وامره لهم بالمجيئ مع اهلهم جميعا: (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ.)

٧٨ـ معرفة يعقوب واستكشافه لريح يوسف: (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّـي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلآ أَن تُفَنِّـدُونِ.) فصلت العير: أي تحركت القافلة عائدة، وتفندون: اي تتهمونني بالخرف.

٧٩ـ القاء القميص على وجه يعقوب وارتداد بصره: (فَلَمَّآ أَن جَآءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً).

٨٠ـ مجيئ الاهل الى مصر: (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَآءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ.)

٨١ـ يوسف يرفع والديه على مقام السلطة: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً..) والسجود هنا بمعنى الانحناء للاحترام، وقد كان ذلك تحية الملوك والعظماء في عهدهم.

٨٢ـ تعبير رؤيا يوسف وتحققها عندما رآهم ينحنون امامه: (وَقَالَ يَآ أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّـي حَقّاً وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّـجْنِ وَجَآءَ بِكم مِّـنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي...) نزغ اي فرّق.

٨٣ـ دعاء يوسف، وشكره للنعم، وطلبه من ربه كمال النعمة بحسن العاقبة والختام: (رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْك وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّـي فِي الدُّنْيَا وَالأَخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.)

القسم الثالث
ذكريات الفداء

حنان حسن

جعل الله الليل سكنا، ولكن الليل في طامورة الطاغوت مرعب ومهول، ماذا تسمع هناك غير انين السجناء المجزرين كالاضاحي، واهات المعذبين، وصخب وفوضى الجناة من رجال الارهاب وسراق الامن لا حماته، فهم حراس الشر، وحماة الظلمة، فالاعتقالات قائمة على قدم وساق وخاصة في الظلام. اين منا منظمة حقوق الانسان؟، نحن هنا نعامل كما تعامل الحيوانات في المجزرة، ولا احد يسمع او ينتقد، وكأن العالم يعيش الصمم والعمى عما يجري في العراق؟ او انه شريك هذا الظالم في قمعه لنا، واستهتاره بكل حقوق البشر؟ اين منا من يدعي ان العالم قد نهض ليحرر المرأة من نير الرجل وظلمه واضطهاده لها؟ الا يسمع استغاثات المكروبات من الجنس اللطيف؟ ام ان الاية انقلبت فصرنا الجنس الاقوى في ميادين الحق ضد الباطل؟

كنت بطبيعتي اغطي وجهي بعباءتي عند النوم ان قلنا ان هناك من يستطيع النوم، او ان يغفو ولو قليلا كي لا اكون محل نظر هؤلاء الذين أفتقروا لأبسط انواع الغيرة والحمية، وكنت ارفع العصابة دون ان يحسوا بي، ولا اظنهم يغفلون عن ذلك، وحينما أجدهم يقتربون مني ارجع لكي أضع العصابة على عيني.

لقد استبان لي ويا للهول! لقد كنا نسجن رجالا ونساء في مكان واحد، بيننا وبين اخوتنا في الجهاد متر فقط. ولعل ذلك امر مدروس حتى يرهبونا اكثر. وهم يعرفون ان المرأة الرسالية تستطيع ان تحلل هذا الموقف ببراعتها ودراستها لدينها الحنيف.

سأروي لكم ما يحدث يوميا خلال وجودي هناك، طبعا على قدر ما كنت اسمعه واعرفه، ويغيب عني الكثير الذي لا يحصى ولا يعد:

تبدأ ساعات الليل الموحشة بعد العاشرة مساء، حيث يبدأون برمي الشباب الذين يأتون بهم من غرف التحقيق قربنا، وكأنهم قطع قماش مبللة من فرط ما لحق بهم من التعذيب، فلا شفيع هناك ولا ناصر الا ان تتحدث للجناة بما يرضيهم، وكيف ترضيهم ورضاؤهم يكمن في الاعتراف على غيرك؟!، حتى ان البعض يتكلم بكلام فارغ، او يختلق ما لم يفعله لينجو من العذاب.

الكل يتساءل لماذا نحن هنا؟، ما سبب مجيئنا الى هذا المكان؟، لعل السبب هو لنرى باعيننا ماذا كان يفعل هتلر وامثاله بدل ان نسمع او نقرأ في التواريخ فنصدق او لا نصدق، اسمع احد المعتقلين الذي لم يتجاوز الرابعة

عشر يبكي ويتضرع، ومن حقه ان يفعل ذلك فهو صغير، وقد لحق به من الاذى ما لا يطاق، ولعله لم يفعل اي شيئ يذكر، أميز كلامهم في بعض الاحيان، احدهم يتوسل ويقول: أريد ان اذهب الى المرافق لأقضي حاجتي، فيرد عليه احدهم: أقضها على نفسك.

ويقول الأخر:

لماذا اتيتم بي الى هنا؟، فانا لم افعل شيئا، وقضيت هنا ٦ أشهر ولا اعرف لماذا انا هنا؟

وأخر وهو من ابناء الريف يقول:

سأروي لكم خلاصة عمري كله منذ ولدتني أمي، وهي انني لا أعرف غير بقرتي وأرضي.

وأخر يستحلفهم باسم حلا بنت (صدام الظالم).

وأخر يستحلفهم بالزهراء عليها السلام، فيرد الجلاد بسب الزهراء عليها السلام.

وأخر يتحدث بكلام غير مفهوم فيضحك الجلاوزة ويقولون: نحن سببنا له الجنون من التعذيب....كل هذه الأحاديث او المناجاة كانت ترد بالضرب المبرح، وكانوا حينما يقدمون لهم الماء يقدمونه حارا جدا بسطل معدني.

كانت فترة اعتقالنا في تموز وآب، وكل شربة ماء معناها سياط وتعذيب وضرب، كل قطرة هي بمثابة (كيبل) او ما شابه، كل هذا أراه امام عيني، وتحت سمعي، كنت ابكي وابكي وأنادي: يا رب ما ذنب هؤلاء؟ يارب احمهم، يا رب لا تجعلهم يضعفون.

كنت أدعو لهم الله كي يثبتهم وينصرهم، ولم أدع لنفسي لأني وثقت من نفسي، وعاهدت الله ان لا أعترف على جماعتي من النساء المتبرعات بالمال والمساعدات، وقد نجحت حقا ولله الحمد، فلم انطق باسم أية واحدة منهن، فمنهن مدرسات، ومنهن موظفات متزوجات، وغير متزوجات.

الكل يتساءل لماذا نحن هنا؟، ما سبب مجيئنا الى هذا المكان؟، لعل السبب هو لنرى باعيينا ماذا كان يفعل هتلر وامثاله بدل ان نسمع او نقرأ في التواريخ فنصدق او لا نصدق.

يمر ليلي وانا أعيش لحظات الدعاء لإخواني وأخواتي، اتذكر ان احدى الأخوات كانت متزوجة من رجل دين، فلما قبضوا عليه قامت هذه البطلة بأخذ السلاح المدفون ونقلته الى جهة اخرى، ولكن للأسف اعترف عليها الزوج حين عذبوه، فاعتقلت هي ايضا، وجاء بها الزنادقة، وكانت حاملا فعذبوها امام زوجها، وأخذها



النزف فلم يعبأ بها احد، وكانت حين تنام تلف نفسها بعباءتها، وحينما يظهر جزء من جسدها يأتي احد الحراس ويطلب مني إن أغطيها، كنت أراقبها وابكي عليها، لأنها تركت أبناءها، والأخر معها في بطنها مهدد بالسقوط، هانت مصيبتي ولم تهن علي مصائب من معي، كان احد الحراس يأتيني بالماء الحار فارفضه ولا اشربه، فيرق قلبه فيأتيني بماء بارد، ويقول: اشربيه بسرعة قبل ان يشاهدني الضباط لأنهم سيجلدونني. اقول هذا للتاريخ والحقيقة، ولا اريد تزكيتهم، وكيف يُزكى من كان عونا للسلطان على اولياء الله؟.

لم آكل مما يقدم لنا من الطعام سوى علبة الألبان فقط.

اكتشفت ان إفادتنا نحن البنات الأربع كلها متشابهة، فهي نفس الاعترافات، اما كوثر فكانت مريضة وبقيت هكذا، ولم يعذبوها أبدا، وعرفت فيما بعد، اي بعد سنين لماذا لم تعذب، ساترك هذا الموضوع، فالله وحده هو من يحاسب من خالف مبدأه.

أتحدث عن البطلة منى العادلي التي تعرضت لاشد انواع التعذيب، وكان مما اجج غيظهم هو هروب اخوتها، واستمرارهم في مناهضة النظام وعمليات الجهاد، لهذا دفعت ثمنا باهضا، حيث تعرضت للتعذيب الشديد وبقيت صامدة وشجاعة، وكانت أحيانا تبتسم وتقول بالدارجة: **(إحنا گدها)** اي نحن بمستوى المطلوب... أما انا فقد تعرضت لأشد التعذيب، والسبب هو كوني اجيبهم واشتمهم، لذلك اعتبروني رئيسة التنظيم النسوي، ولأني أواجههم بنظرات السخرية، او حسب ما يسمونها هم نظرات وقحة، ولقد كنت حينما يعذبونني لا انطق بكلمة آخ ابدا، رغم ان تعذيبهم كان الضرب بالكيبلات، وتعليقة السنارة، والصفع على الوجه، لقد تلقيت المئات من الصفعات على وجهي، وسحبي من شعري، والضرب على رأسي، وكانت تأتيني اللكمات من كل مكان حينما أقاد الى غرفة التعذيب الى ان اصل غرفتهم، حيث اضرب بشكل غير طبيعي، ولا اعرف من هم الذين يضربونني لأني معصوبة، وكنت اسمع الكثير من الاهانات والكلام البذئ الجارح، وكانوا احيانا يعربدون صائحين: **لماذا تفعلون هكذا؟، وهل سيفيدكم الخميني؟**

في ليلة من الليالي رأيت فيما يرى النائم ان أمي قد ماتت، وأخواتي يلبسن السواد، وحين استيقظت بكيت بصمت، ولكن الضغط والكبت جعلني اختنق بعبراتي، وسمعني احد الحرس وطلب مني إن ادخل غرفتهم وقال: لا تخافي واعطاني حبة مهدئ، ولكني كنت خائفة، فخرج من الغرفة وقال: اهدئي سترتاحين بعد قليل، أقول كلمة الحق:

لم أجد من الحرس الا الألم لنا والتعاون معنا، ولكنهم لاحول ولا قوة لهم، لانهم جاؤوا مأمورين وبغير اختيارهم الى مكان لم يعرفوا ماذا يجري في دهاليزه من مصائب.

لماذا نخاف الموت؟

الانسان يخاف الموت ويرهبه لان الحياة تعني في نظره الاستمرار والبقاء، وهو يريد ان يحيا، وان يحيا ابدا، والواقع ان فكرة الموت تقض مضجع الانسان وتقلق باله، وتكاد تلاحقه في حله وترحاله، حتى ان ضميره ليخفق دائما بتلك القشعريرة الاليمة التي يسببها له سر الموت، وما قد يجيئ بعده، وانت حين تجدين نفسك مستغرقة في دوامة الحياة مع ما يقترن بها من هموم ومشاغل، وحينما تجدين نفسك منهمكة في حديث مشوق، او في حفلة مسلية فانت تكتشفين على غفلة ان الموت يحوم حولك ويحلق فوق رأسك، بل شيئ اسوء من الموت، لا الموت نفسه الا وهو الاحساس بالفناء، وهو ذلك القلق الذي ما بعده قلق.

نعم ان الخوف من الموت ليس مجرد خوف عادي بل هو حصر او قلق، يمتزج في الوقت نفسه بمشاعر الفزع، والجزع، والخشية، والرهبة، واذا كان قلق الحاضر هو ما نسميه باسم المستقبل، وقلق اليوم هو ما نسميه باسم الغد، فان القلق الاسمى الذي يخيم على الحياة كلها انما هو مانسميه باسم الموت، وليس قلق الموت، مجرد قلق بعيد ينتظرنا في اخر الطريق بل هو قلق دفين يندس في خبايا الشعور حتى اننا لنكاد نتذوق طعم الموت في كل شيئ ومهما حاولنا ان نتناسي واقعة الموت، او ان نعمد الى التغافل عن فكرة الفناء فاننا لا بد عاجلا او اجلا من ان نجد انفسنا مهمومين بواقعة الموت، محاصرين بوسواس الفناء وعلى حين ان لكل قلق اخر سواء اكان موضوعه الالم ام المرض ام العمل ام العلاقات الاجتماعية، ام الروابط العائلية ام غير ذلك، اسبابه المعينة واعراضه المحددة وطرقه الخاصة، في العلاج نجد ان القلق من الموت قلق فريد في نوعه لانه قلق لا سبب له سوى الوجود نفسه، فهو مرض ميتافيزيقي لا علاج له! انها لعنة التناهي التي تحل بالانسان منذ ولادته كانما قد كتب عليه ان يموت لمجرد انه قد ولد، وانه سوف يموت لا لانه يمرض او يهرم او يصاب بحادث، بل لمجرد انه يولد او يعيش، والموت حق على كل انسان، فان ضرورة الفناء لهي معنى من المعاني - ماهية الحياة وقد لا تكون هذه الضرورة في حد ذاتها باعثا على القلق لانها ليست ضرورة تجريبية، ولكن من المؤكد ان الموت هو مصدر كل ضرورة القلق الطبيعية او التجريبية، فالموت هو الذي يخلع على كل هم بطابعه المأساوي، وهو الذي يمثل عنصر القلق في كل ضيق يلم بنا، ونحن - مثلا- حين نجزع لتزايد خفقان القلب، او حين نقلق لاضطراب في وظائف الكبد او الامعاء او غيرها من الاعضاء، فان جزعنا نفسه هو موضوع همنا او اهتمامنا بطريقة مباشرة.

والحقيقة التي لا غبار عليها ان قلق الموت ليس مجرد قلق طبيعي يتركز في موضوع ما، وكانما هو داء يمكن تشخيصه او تحديد اعراضه، بل هو قلق ميتافيزيقي لا نعرف له موضعا، ولا نجد له باعثا، ولا نستطيع ان نطلق عليه اسما، انه قلق لا ينصب على موضوع ما، ولا يتركز حول شيئ لا بد من عمله، بل هو قلق على المستقبل نفسه، او بالاحرى على حدث مقبل ليس للانسان عليه سلطة.



حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

ما فُرض على ائمة العدل(قادة الامة الصالحين)

قال الامام علي عليه السلام: (ان الله جعلني اماما لخلقه، ففرض عليّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس، كي يقتدي الفقير بفقري، ولا يطغي الغني غناه).

وقال ايضا: (ان الله تعالى فرض على ائمة العدل ان يقدّروا انفسهم بضَعَفة الناس كي لا يتبيّغ (يشتد) بالفقير فقره).

(الا وان لكم عندي ان لا احتجز دونكم سرا الا في حرب، ولا اطوي دونكم امرا الا في حكم، ولا اؤخر حقا عن محله، ولا اقف به دون مقطعة، وان تكونوا عندي في الحق سواء، فاذا فعلت ذلك وجبت لله عليكم النعمة، ولي عليكم الطاعة. فقد جعل الله سبحانه لي عليكم حقا بولاية امركم، ولكم عليّ من الحق مثل الذي لي عليكم.)

شر الناس الامام الجائر.

(ان شر الناس عند الله امام جائر ضل واضل به، فامات سنة مأخوذة، واحيا بدعة متروكة، واني سمعت رسول الله يقول: (يؤتى يوم القيامة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر، فيلقي في جهنم، فيدور فيها كما تدور الرحى، ثم يربط في قعرها).

حال ائمة الجور

عن الامام الباقر عليه السلام: (ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله والحق، قد ضلوا باعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف).

ثلاث دعوات مستجابات

عن الامام الصادق عليه السلام:

(ثلاث دعوات مستجابات لا يحجبن عن الله تعالى: دعاء الوالد لولده اذا بره، ودعوته عليه اذا عقه، ودعاء المظلوم على ظالمه، ودعاؤه لمن انتصر له منه، ورجل مؤمن دعا لاخ له مؤمن واساه فينا، ودعاؤه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه، واضطرار اخيه اليه.)

اربعة لا ترد لهم دعوة

عن الامام الرضا عليه السلام:(اربعة لا ترد لهم دعوة: امام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لاخيه المؤمن بظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله جل جلاله: (وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين.)

ابصر الناس

عن امير المؤمنين عليه السلام:

(الا ان ابصر الناس ما نفذ في الخير طرفه، الا ان اسمع الاسماع ما وعى التذكير وقبله.)

عن الامام الصادق عليه السلام:

(ابصر الناس من ابصر عيوبه، واقلع عن ذنوبه).



دعاء الشدة

عن علي عليه السلام:

(قل عند كل شدة: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، تكفها).

الندم توبة

عن امير المؤمنين عليه السلام:

(الندم احد التوبتين.)

وعن الرضا عليه السلام

(الندم توبة.)

وعن الامام الباقر عليه السلام

(كفى بالندم توبة.)

وعن الامام علي عليه السلام

(الندم على الخطيئة استغفار.)

(من ندم فقد تاب، ومن تاب فقد اناب.)

(ندم القلب يكفر الذنب.)

الصبر هو المنجي

عن الصادق عليه السلام: (اذا دخل المؤمن في قبره كانت الصلاة عن يمينه، والزكاة عن يساره، والبر مطل عليه، وتنحى الصبر ناحية، فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبر: دونكم صاحبكم، فان عجزتم فانا دونه.)

وعنه عليه السلام ايضا:

(يلحق المؤمن بعد وفاته ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وقليب يحفره، وسنة يؤخذ بها.)

علاقات القلوب بمضامينها

عن الامام الصادق عليه السلام:

(ان ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد بالسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الانهار، وان بعد ائتلاف قلوب الفجار اذا التقوا وان اظهروا التودد بالسنتهم كبعد البهائم من التعاطف ان طال اعتلافها على مِذْود واحد.)

سوء الادب

عن اميرالمؤمنين عليه السلام

(لا شرف مع سوء الادب.)

(من قل ادبه كثرت مساويه.)

(من وضعته دناءة ادبه لم يرفعه حسبه.)

(بئس النسب سوء الادب).

حسن الادب

عن الامام الصادق عليه السلام

(الادب حلل جُدُد).

وعن الامام علي عليه السلام

(العلم وراثة كريمة، والاداب حلل مجددة).

(لا زينة كالاداب).

فضل الصلاة على النبي (ص)

(اذا كانت لك الى الله سبحانه حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على رسوله صلى الله واله وسلم ثم سل حاجتك، وان الله اكرم من ان يُسأل حاجتين فيقضي احداهما ويمنع الاخرى).







برنارشو (الفيلسوف الايرلندي المنصف والروائي الناقد)

ولد برنارشو في دبلن (عاصمة ايرلندا) عام ١٨٥٦ من اسرة متواضعة، كان والد برنارشو (جورج كارشو) متمردا، سكيرا، لاهيا، مستخفا، اما امه فهي (ليوندا اليزابث) تنتمي الى اسرة من اسر النبلاء، رزقت بابنتين، وابن واحد هو برنارد.

تكفل عم برنار بتعليمه منذ سن الثالثة من عمره، ولذلك يقول عن نفسه انه ولد قارئا، ولم يعرف زمانا كان فيه من الاميين، وقد قرأ الكثير من الكتب وهو لم يبلغ العاشرة، وكان مولعا بالمطالعة، وحين وجد العائلة لا تستطيع تأمين شراء الكتب عمل في قسم الحسابات في احد المتاجر لذلك الغرض، وحين لا يستطيع شراء الكتب الثمينة يذهب الى المكتبات العامة لمطالعتها، ثم فصل من المدرسة لان الحظ لم يحالفه في مادة الرياضيات ولا سيما (الجبر). التحق بمكتب سمسار عقارات وقد هجره بعد مدة ليلتحق بامه التي هجرت دبلن الى لندن، وقد عمل في احدى الشركات بمرتب ضئيل، ولم يواصل العمل بسبب تمرده وولعه بالمطالعة وملازمة عالم الكتب رغم فقره، حيث كان يعيش مدة طويلة على البطاطس، ويرتدي بدلة واحدة.

عندما دخل في العشرين من عمره بدأ يحصل على مصدر العيش من الكتابة الناقدة في الصحف، واخذ يكتب القصة التي فتحت له باب الشهرة، واخذ ينقد المسرحيات والتمثيل، ولم يترك قضية من قضايا عصره لم يعالجها في كتاباته، ولم يفد من كل كتاباته من ١٨٨٥ سوى جنيهات معدودة، وقد كتب في ذلك الوقت عدة روايات لم يجد لها من ينشرها، ويبدو ان ذلك بسبب كونها تتضمن النقد للواقع باسلوب متميز، ولم يؤثر هذا على عزم (برنارشو) الذي ظل متوقدا بالعشق للمطالعة والكتابة والمكتبات والمتاحف. وكان يلازم القراءة من الصباح الى المساء، وهو ملئ بالامل انه سيجد طريقه في الحياة الى ما يصبو اليه رغم كل ما كان يعانيه من قسوة الواقع الاليم.

تأثر برنار شو بعباقرة عصره امثال(لامارك)، (نيتشه)، (برجسون)، (هنري)، (جورج)، (وابسن).

احب البساطة والتقشف، وقال عن نفسه في هذا المجال:

لا استطيع القول بانني ذقت الفقر حقا، فقبل ان استطيع كسب شيئ بقلمي كنت املك مكتبة عظيمة في المتحف البريطاني، وكان لدي اجمل معرض للوحات الفنية، قرب ميدان (برا فاجار)، وماذا كنت استطيع ان اعمل بالمال؟ أأدخن سيجارة؟ انني لا ادخن، أشرب الشمبانيا؟ انني لا اشرب، اشتري ثلاثين بدلة من اخر طراز لاذهب لتلبية دعوة عشاء في قصور اولئك الذين اتحاشى رؤيتهم قدر ما استطيع؟ اشتري خيلا؟ ان الخيل خطرة، سيارات؟ انها تضايقني، ان لدي من المال الان ما استطيع ان اشتري به هذه الاشياء كلها، ولكني لا اشتري الا ما كنت اشتريه ايام كنت فقيرا.

وعندما منح جائزة نوبل في عام ١٩٢٥ ابى استلامها وكتب الى اللجنة **(ان هذا المال مثل العوامة التي القيت الى السابح ولكن بعد وصوله الى شاطئ النجاة.)**، وقد قال عنه (تسترتون) في هذا المجال:

ان ايرلندا بلد قديسين، وشو التزم في حياته طريقا هو اقرب الى الزهد والتقشف، فقد عاش عزبا لا يقرب النساء حتى الاربعين، نباتيا لا يأكل اللحم، ولم يشرب الخمر مطلقا، ولا عرف التدخين،

حتى القهوة والشاي حرمهما على نفسه، لانه كان يعتقد ان كل استثارة للذهن جريمة واعتداء على الذات الانسانية.)

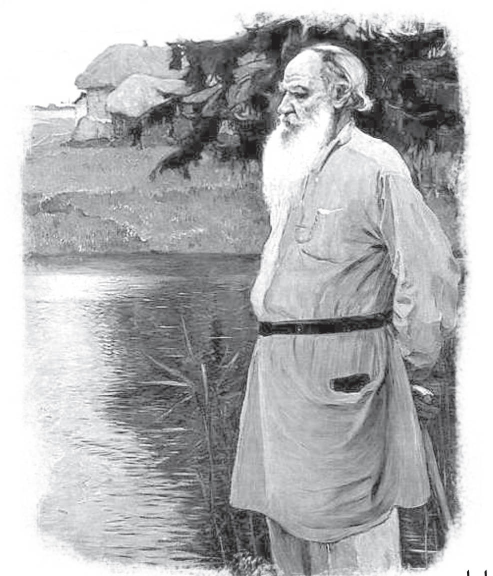
كان خروجه على اعراف زمانه وعادات اهله وشذوذهم سببا مهما من اسباب ذلك المقدار من الصفاء الذهني والروحي الذي تحلى به، وجعله يفكر خارج حدود البيئة والمجتمع والثقافة السائدة، ويتصدى لبيان الزيف المستشري في الافكار والرؤى والممارسات. يسخر من كل ما هو موجود حتى لقب **(بالفيلسوف الساخر)،** وبتأثير صفائه المشهود كان عازفا عن الواث الفساد الاخلاقي، نائيا بنفسه عن مستنقع الحب الماجن، وكان مشغولا في زهرة شبابه بغير ما انشغل به اترابه. يقول جون ايرفين: (ان استعداد شو لممارسة الحب كان من النوع البطئ، وقد ظل حتى بلغ الثلاثين من عمره شاردا، مغلق القلب، خجولا، مستغرقا في مشاكل العقل والقلب. ومنذ بدأ رحلته الى لندن وهو في العشرين من عمره وهو مشغول بامر نفسه.)

ويقول عن علاقات الرجال بنساء اصدقائهم، وكيف يجب ان تكون نزيهة وسليمة (ان من الطبيعي ان يقيم الانسان علاقات وديه مع زوجات اصدقائه ولكنه اذا كان عاقلا يجب ان يخرج الجنس من دائرة هذه العلاقات تماما.)

١ـ ان ضبط الغريزة واصلاحها امران مهمان وواجبان.

٢ـ ان هذا الضبط والاصلاح يتمان بالمعرفة والايثار.

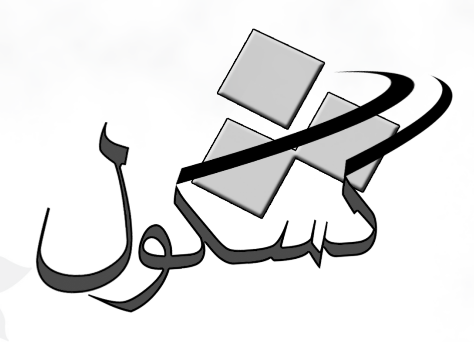
كان يشعر بدور الضمير في الوجود الانساني، وكونه المرشد الحقيقي في داخل الذات البشرية، وانه يجب على الانسان ان يؤدي ما عليه ازاء هذا المنبه الاصيل من واجب القيام بارشاداته



واوامره.

انه يقول عن دور الضمير: **(ان ضميري هو منبر الوعظ الحقيقي، اذ يغيظني ان ارى الناس مطمئنين، في حين يجب ان يكونوا غير مطمئنين، وانا اصر على ان اجعلهم يفكرون لكي اجعلهم يقرون بالذنب، فاذا لم تكن تحب وعظي فما عليك الا ان تبتلعه، فانا في الواقع لا حيلة لي بذلك.)**

وكان (اريك بنتلي) يقول عن سلطة الوجدان لدى برنارشو وتحريكه له نحو الكمال لنفسه ولواقعه الذي يعج بالعهر، والفساد، والرذيلة، والتوجهات الماسونية، والحريات المنفلتة، وعبادة المال والثروة، والنزعة الاستعمارية، والنظريات الشاذة، كنظرية (فرويد) التي تجعل كل النشاط الانساني خاضعا لايحاءات الغريزة الجنسية، ونظرية (دارون) التي تجعل الانسان سليلا للقرود، يقول (بنتلي): (كانت لدى(شو) عبقرية فنية. وكان هو يعرف هذا الا انه لم يكن يهتم اهتماما اساسيا بالعبقرية الفنية والشهرة الفنية، وانما كان يريد لقلمه ان يكون سيفا في صراع كان اخلاقيا اكثر منه جماليا، وهو برغبته في تغيير العالم كان يريد ان يخاطب العالم كله.



اعداد: زينب زيدان

حلمك اضر بالمظلومين

مر بعض الصوفية برجل قد صلبه الحجاج، فقال يا رب حلمك عن الظالمين اضر بالمظلومين، فرأى في منامه كأن القيامة قد قامت، وكأنه قد دخل الجنة فرأى ذلك المصلوب في اعلى عليين، واذا بمناد ينادى: حلمي عن الظالمين قد ادخل المظلومين في اعلى عليين .

اتق دعوة المظلوم

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا

فالظلم مصدره يفضي الى الندم

تنام عيناك والمظلوم منتبه

يدعو عليك وعين الله لم تنم .

وكتب رجل محبوس في سجن الحجاج رقعة ارسلها اليه وفيها: قد مضى من بؤسنا ايام ومن نعيمك ايام، والموعد القيامة والسجن جهنم، والحاكم لا يحتاج الى بينة، وكتب في اخرها:

ستعلم يانؤوم اذا التقينا

غدا عند الاله من الظلوم

اما والله ان الظلم لؤم

وما زال الظلوم هو الملوم

سينقطع التلذذ عن اناس

اداموه وينقطع النعيم

الى ديان يوم الدين نمضي

وعند الله تجتمع الخصوم

قبيح الفعل حَسَن الاعتذار

قيل ان ملكا امر ان يقدم له الطعام، فلما مد السماط اقبل الخادم فارتعدت يده وفيها صحن المرق فوقع منه شيئ قليل على ثوب الملك، فامر الملك بضرب عنق الغلام، فقام الغلام فصب المرق فوق رأس الملك، فقال الملك مغضبا: كيف تجرأت على فعل هذا؟!

اجاب الغلام: انما صنعت هذا حفاظا على عرضك، لئلا يسوء الناس صغر ذنبي الذي به قتلت فتنسب الى الظلم والجور، صنعت هذا الذنب لتعذر في قتلي وترفع عنك الملامة. فاطرق الملك مليا ثم قال: يا قبيح الفعل، يا حَسَن الاعتذار، قد وهبنا قبيح فعلك لحُسْن اعتذارك، اذهب فانت حر.

نسي عكرمة واحدة ونسيت الاخرى

قيل لاشعب: قد صرت شيخا كبيرا، وبلغت هذا المبلغ من العمر ولا تحفظ من الحديث شيئا؟!

قال: بلى والله، ما سمع احد من عكرمة ما سمعت.

قالوا: فحدثنا.

قال: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس: خلتان لا تجتمعان في.....وسكت.

قالوا: ما هما؟

قال: نسي عكرمة واحدة ونسيت الاخرى.

فطائر الدجاج

المقادير:

٤ كاسات دقيق، كأس زيت حسب الحاجة مع ٤ ملاعق بودرة، ملح، خميرة فورية، ٣ حبات بصل، ملعقة صغيرة ثوم مفروم، دجاجة متوسطة، قرنفل،حبتان جزرة مبشورة، حبة بطاطس متوسطة الحجم، فلفل اسود، بهار مشكل، ملح بقدونس مفروم.

نصنع من الطحين والحليب والزيت والخميرة عجينة متماسكة ناعمة، ونتركها تتخمر.



نشوي البصل على النار قليلا ثم نضيف اليه الثوم ونقلبه، نضيف الدجاج بعد تقطيعه الى قطع صغيرة ونقلبه جيدا وهو على نار هادئة، نضيف الجزر المبروش والبطاطا المقطعة والملح والبهار والفلفل حتى تذبل هذه المواد جميعا، ونتركها حتى تبرد بعيدا عن النار، ونضيف البقدونس اليه.

يوم ميلادي

يوم ميلادي تعلقت باجراس البكاء.
فأفاقت حزم الورد على صوتي.
وفرت في ظلام البيت اسراب الضياء.
وتداعى الاصدقاء.
يتقصّون الخبر.
ثم لما علموا اني ذكر.
اجهشوا بالضحك.
قالوا لابي ساعة تقديم التهاني.
يا لها من كبرياء!
صوته جاوز اعنان السماء.
عظم الله لك الاجر.
على قدر البلاء.

للمسالك البولية

تأخذ ٣ ملاعق مجففة من ورق الهندباء بما في ذلك جذورها، يضاف اليها ليتر من الماء البارد، ثم يوضع على النار ويترك لمدة ٥ دقائق، يصفى هذا الشراب ويشرب منه بمقدار كوب بعد الاكل، فانه مفيد جدا، وكذلك يمكن اخذ مقدار من رؤوس الحندقوق المزهرة والمجففة في ليتر من الماء المغلي، وتترك في الماء لمدة ربع ساعة قبل ان تصفى، ثم يؤخذ منه بمقدار ٣ او اربع اكواب في اليوم .

فائدة النوم في الظلام

اكد باحثون من جامعة اريزونا الامريكية في بحث علمي: ان النوم في الظلام مفيد للصحة،ويحسن نشاط جهاز المناعه بصورة كبيرة .

وذكر الباحثون ان الجسم يفرز في الظلام الهرمون الذي يؤدي دورا وقائياً في مهاجمة الامراض الخبيثة كسرطان الثدي والبروستات، وتشير الدراسات الى ان انتاج هرمون الميلاتونين الذي يعيق نمو الخلايا السرطانية- قد يتعطل مع وجود الضوء في غرفة النوم.

ويرى الباحثون ان هذه العملية الطبيعية التي اوجدها الله تعالى تساعد في الاستفادة من الليل المظلم للوقاية من انواع معينة من السرطان .

كما ينشّط الليل المظلم افراز هرمونات معينة في الجسم، فإن ضوء النهار ينشط هرمونات اخرى تقوي جهاز المناعة, وتقي الجسم من عدد من الامراض.

وصدق الله جل شأنه حيث يقول: (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً ...).









قولي ولا تقولي

قولي: هذه البئر عميقة، ولا تقولي هذا البئر عميق.

السبب: ان كلمة بئر مؤنثة.

قولي: بادري الى الامر، ولا تقولي بادري له.

السبب: ان فعل بادر يتعدي بحرف الجر (الى) لا بـ (اللام).

قولي: برّز في العلم تبريزا، ولا تقولي برز في العلم بروزا.

السبب: ان معنى برّز في العلم هو: فاق اصحابه فيه، اما معنى برز: فهو ظهر بعد خفاء.

قولي: اقمت عنده هنيهة، اذا قصدت المدة القصيرة.

ولا تقولي اقمت عنده برهة (وتريدين مدة قصيرة).

السبب: ان معنى برهة هو المدة الطويلة من الزمان.

قولي: امرأة مغفّلة، ولا تقولي امرأة بسيطة.

السبب: ان معنى البسيطة: الارض الواسعة المنبسطة.

قولي: باشر فلان العمل، ولا تقولي باشر فلان بالعمل او في العمل.

السبب: ان فعل باشر لا يحتاج لحرف جر يتعدى به الى مفعوله.

قولي: بعثت اليك ولدي، ولا تقولي بعثت اليك بولدي.

السبب: لا يقال عند ارسال الشخص لوحده بعثت به. بينما يقال ذلك عند ارساله مع شخص اخر، ويقال ذلك ايضا للشيئ لانه لا يرسل الا بواسطة وليس وحده.

قولي: ينبغي له ان يفعل كذا، ولا تقولي ينبغي عليه ان يفعل كذا.

السبب: ورد فعل ينبغي في القرآن عدة مرات ملحوقا بحرف الجر (اللام) (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ) و(لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ...)

قولي: هو بعيد منا، ولا تقولي هو بعيد عنا.

السبب: لم ترد بعيد في القرآن الا مع (من) لا (عن)

(وَمَا هِيَ مِنْ الظَّالِمِينَ بِبَعِيد).

